

الرائد التنويري

المنبر الدولي للحوار الإسلامي



INTERNATIONAL FORUM FOR ISLAMIC DIALOGUE

ISSUE 8 / SPRING 2010 (VOL 2)

العدد (8) ربيع 2010 (السنة الثانية)



فن المديح.. سفر على جناح الوجدان

المسلمون والعولمة الصراع المحتدم بين المحلية والكونية

العرب والحراك
السياسي البريطاني

البعد الانساني
في الخطاب الاسلامي

العولمة..
فضاء كوني معاصر

مهمة المنبر الدولي للحوار الإسلامي

يتبنى المنبر الدولي للحوار الإسلامي IFID الالتزام بالحث على نهوض المجتمعات المسلمة من خلال تشجيع القراءة العصرية فيها، والدفع باتجاه العلوم والتثقيف. ويهدف المنبر إلى إحياء روح المبادرة وتشجيع النشاطات الفكرية والتربوية، التي تفضي إلى نمو منظومة عقلية حديثة يرتجى منها إيجاد حلول لقضايا اجتماعية واقتصادية وأخلاقية يشهدها عصرنا الحالي.

١ - فكريا

- تحريك وتطوير وتوفير أفكار جديدة؛ وتوليد حوار ديناميكي تشتد الحاجة إليه في عصرنا هذا.
- تقديم كتاب جدد ومفكرين بغية تنشيط نقاش جاد في قضايا المسلمين الملحة.
- توثيق، وإصدار ونشر مطبوعات فكرية وتربوية.
- العمل من أجل إنشاء شبكة عالمية من المفكرين والمؤسسات.

٢ - تربويا

- توعية الفرد المسلم بالقيم المدنية والديمقراطية، ونهج التسامح واللاعنف.
- تدريب الشباب المسلم، والقادة، والمعلمين، على القيم المدنية.
- إنشاء شبكة عالمية للنشطاء المسلمين المدنيين.

إيجازا، يتمثل هدف هذا المنبر في إرساء فكر إسلامي إنساني، وديمقراطي عن طريق إدامة وتطوير حوار ديناميكي في القضايا الاجتماعية والأخلاقية ذات الصلة.

الأهداف الرئيسية للمنبر الدولي للحوار الإسلامي:

- < التعريف بالكتاب الإسلاميين المستنيرين وتشجيعهم وإتاحة منبر لهم لعرض فكرهم ومن ثم دفعهم إلى نقاش حول القضايا الإسلامية الرئيسية المطروحة على الساحة، أي تكوين شبكة من العقول والأقلام الإسلامية بهدف النقاش وتبادل الأفكار والخبرة حول أهم التحديات التي تواجه المسلمين اليوم وأهم احتياجاتهم.
- < طرح أفكار جديدة خلاقة ورائدة لإعمال الفكر الإسلامي المعاصر وتوليد جدل ونقاش تمس إليه الحاجة في عالم المسلمين اليوم.
- < تعزيز ودعم ومساندة الجهود التي يقوم بها المسلمون المستنيرون ذوو الفكر الحر نحو قراءة وفهم عصريين للإسلام وقيمه المتعلقة بقضايا مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والتعددية ونبذ العنف، والحياة العامة والحقوق المدنية والمؤسسات الحديثة والدراسات الإسلامية في المستقبل، وأسلحة الدمار الشامل وغيرها.

الأنشطة الرئيسية للمنبر الدولي للحوار الإسلامي:

1. تعضيد ونشر الدورة التدريبية للمنبر عبر توسيع عمل شبكة العالم العربي لـ «مهارات النجاح في عالم متغير» وتأسيس البرنامج التدريبي باللغة الانكليزية لبريطانيا واوروبا.
2. تطوير «دليل تعليمي» حديث وعلمي ومرن يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات التعليمية للمسلمين، من أجل أن يستخدمه الشباب والأئمة ومعلمو التربية الدينية.
3. نشر فصلية «الراصد التنويري» العربية.
4. نشر فصلية «islam21» والتي تتناول موضوعات معينة بقدر من التركيز.
5. استضافة منتديات النقاش التي يتحدث فيها مفكرون إسلاميون عن موضوعات معينة تخص واقع المسلمين في وقتنا الراهن. وسيتم طبع محاضر هذه المناقشات وتوزيعها على مجموعة معينة من الأفراد والمنظمات.
6. تعديل وتحسين وتحديث موقع «islam21.net» على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت. ويشمل هذا التحديث الجوانب الفنية والمحتوى والدعاية للموقع والروابط الخاصة بمواقع مماثلة والتي يمكن إضافتها للموقع.
7. إطلاق مشروع «مقالات الجمعة»، وهو عبارة عن إرسال مقالات مختصرة ولكنها مكثفة بأقلام مجموعة مختارة ولكنها كبيرة العدد من المعروفين من عدد من الدول الإسلامية تتعرض بالنقد والتحليل لهموم المسلمين المعاصرة.
- وتُرسل هذه المقالات عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت إلى البريد الإلكتروني لمجموعة مختارة ولكنها كبيرة العدد من المشتركين. وفي نهاية كل عام تُجمع هذه المقالات بين دفتي كتاب.
8. نشر فصلية «islam21 Youth» والتي تركز على الهوية الإسلامية من منظور الشباب.

الرائد التنويري

المنبر الدولي للحوار الإسلامي



INTERNATIONAL FORUM FOR ISLAMIC DIALOGUE

ISSUE 8 / SPRING 2010 (VOL 2)

العدد (8) ربيع 2010 (السنة الثانية)



حوار مع
المفكر المغربي
د. المصطفى تاج
الدين

18



الإسلاميون
والمنظمات
الدولية

9



نشاطات المنبر الدولي
للحوار الإسلامي

21

Al-Rasid Al-Tanweeri

P. O. Box: 5856

London WC1N 3XX

United Kingdom

Phone:

(+44) 20 7724 6260

inquiry@islam21.net

www.islam21.net

للمراسلة

jamal@islam21.net

السينما الاندونيسية
توفق بين
الدين والعشق

31



من مهام المنبر:

تأسيس فكر انساني ديمقراطي واسلامي عبر الحوار الفاعل وتطويره

هيئة التحرير

الاخراج الفني: رياض راضي

لوحة الغلاف:

الفنان ثامر داود السوداني

فلاح حسن السوداني (العراق)

محمد طلبية (مصر)

هاجر القحطاني (المملكة المتحدة)

عبد اللطيف طريب (المغرب)

رئيس التحرير

د. نجاح كاظم

مبتدأ الكلام

المسلمون.. التفتت في عصر العولمة

الحياة لا يجوز تجاوزها.

رفض المسلمون الواضح للعولمة وتهويل سلبياتها ناتج عن ثقافة ذهنية مهيمنة تعتبر ان كل ما يأتيها من خارج ثقافتها، غزواً وتحدياً يجب مقاومته ومحاربتة. لذا لا يمكن التمييز بين التقليد الذي يعني النقل غير الواعي والمكتمل، والتأثير الذي يحوي بين طياته مضموناً يستطيع ان ينمو ويكبر ليصبح ابداعاً جديداً لواقع متجسد في فجوة افكار وفراغ قيادات وانحسار مفاهيم.

كما يمكن القول ان المسلمين لم يستطيعوا تطوير القيم القرآنية المنسجمة مع نظرة الانسان او ذات علاقة بعالمية التوجهه، كما في مفهوم الامة، على سبيل المثال لا الحصر، حيث لم يخرج المفهوم من بعده الفكري التاريخي القائم على دار الحرب ودار الاسلام الى بعده الاجتماعي الحضاري لاستيعاب ضمن اطاره العلاقات الاجتماعية بين ابناء البشر من مسلمين واخرين.

ويعكس الاستحواذ في ذهنية الفرد والمجتمع على الداخل (المتشابه) عن الاخر (المختلف) الداخلي او (الخارجي)، مما يعزز الانكفاء على الذات والعزلة والشعور بالهزيمة والاحباط والاذلال ومحاولة التعويض عنها بالحقد والكراهية كنوع من اعادة الثقة المفقودة بالنفس ومحاولة التغطية على حالة الضعف.. وهذا ما يشنت المسلمين الى طوائف صغيرة في البلد الواحد، ودفعهم الى عصر ما قبل القبيلة عكس ما تقوم به عملية العولمة وتجمعاتها الكبيرة.

وهنا تأتي الدعوة للحكومات والمجتمعات والمؤسسات والافراد المسلمين في العمل حثيثاً لافراز نظم معرفية وتربوية وتعليمية قائمة على العقل والتفكير الموضوعي والابداع والتطور والبناء والتداخل مع ابناء البشر، بعيداً عن التلقين وظاهرة الصوت والحقد والكراهية وقيم الموت والانتحار، اضافة الى انشاء مؤسسات عصرية تعمل على تطوير خبرات الانسان وادواتها المنسجمة مع روح وحركة المجتمع المعاصر، واطلاق العقل للمباشرة في تأسيس علوم جديدة كاصول العقل او مبادئ المعرفة او علم كلام جديد قائم على المحبة والتسامح وغيرها من القيم الانسانية، عندئذ نكون قد بدأنا المسيرة الطويلة في طريق الانفتاح والتطور والتكامل ■

د. نجاح كاظم

يتحرك العالم الاسلامي، والعربي على وجه الخصوص، بخطى بطيئة، مخلفة فرق وطوائف متناحرة ومتنافرة تمضي الى هاربة التدمير الذاتي، ويعكس حركة العالم السائر باتجاه التطور والتقدم والانفتاح والتكامل ضمن كيانات كبيرة.

وتمثل العولمة في القرن الحادي والعشرين ظاهرة متطورة تعكس احدى مواصفات مجتمع شديد التعقيد، وتحمل بين طياتها السلبيات والايجابيات معاً، وهي ظاهرة تغور في عمق الفاعلية الانسانية ولا يمكن عكسها بسبب تطور القواعد والانظمة الاقتصادية، فضلاً عن الترتيبات المالية المرتبطة بالسوق.

وجوهر سلبيات العولمة يكمن في سيطرة اقتصاديات البلدان المتقدمة على الشعوب النامية، فضلاً عن الحد من تطور اقتصاديات واسواق وانتاج الشعوب الفقيرة والضعيفة، مما يجعلها في منافسة غير منصفة مع القوى المتطورة خلال عملية تفاعلات العولمة.

لكن يصعب حقاً تفهم الشك المبالغ من قبل المسلمين للعولمة باعتبارها المنعطف الالهم في تاريخ البشرية المعاصر، وتكمن اسباب الشك في عدم قدرتهم على دراسة ايجابيتها وما يمكن الاستفادة منها، خاصة في الدول التي هي بحاجة الى توطين التكنولوجيا وريادتها لاقتصاد فاعل لانسان المجتمع المعاصر، والتدفق الحر للمعلومات لتوسيع الافاق والمدارك والتجارب في حرية التعبير والنقد. ولن تستطيع اية امة من الامم الاسلامية الانعزال في عصر العولمة حتى لو ارادت ذلك، كما انها لا تتمكن من فعل اي شيء، وان رغبت ذلك. وما يهم المسلمين في عملية العولمة هو مشاركتهم الفاعلة، الامر الذي يزيد من مساهمة المنظمات او المؤسسات غير الحكومية لتركيز دورها، خاصة العاملة ضمن قضايا اساسية تهم الانسان كالبينة والمناخ والصحة العامة وغيرها.

وتناسب العولمة النظرة العالمية للقرآن وامكانية نشر قيمه بوجود الوسائل والادوات المناسبة بين ابناء البشر والمساهمة في تعزيز النظام الاخلاقي العالمي المرتبك.

ولا تمثل العولمة ثقافة او فكراً واحداً، كما يعتقد الكثير من المسلمين، انما تقدم ثقافة كونية مشتركة يتكون اطرافها من الثقافات الذاتية لشعوب الارض، وتدعو كذلك للتعددية والتنوع في الاديان والثقافات واختلافهما كظاهرة او سنة طبيعية في

متى نقبل العولمة؟

الذات الإسلامية الحقيقية وهي تبشر بالحقوق وفرض الواجبات التي تلائم فطرة الإنسان في تقبل الحق والخير والالتزام المتقابل.

وضمن السياق العمودي يقول الإمام علي (ع) عن الذين يعيشون في ظل الحكم الإسلامي آنذاك: (دماؤهم كدمائنا وأموالهم كأموالنا) لأنهم صنفان (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) وهذا قصدي في الدراسة العمودية أي الخروج من النظرة الضيقة غير المجردة إلى نظرة تؤصل الأبعاد لنموذج الإنسان الذي يريد خلقه الإسلام. فالواجب التقاط ما هو يؤدي لهذا كنموذج جاذب تلتف حوله الجماعة ولا تفر منه مثل الحقوق وتنفيذ الواجبات تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بل قد أكون متطرفاً وأنا أكره هذا حينما أقول دعوة نصوحة في ترك مئات الكتب المبتوثة فيها أفكار الشقاق والضغينة والدجل والشعوذة أي ترك هذا والنزول مجردين إلى أعماق الإسلام حتى نكون في حاضرة الدين النصوح.. ونرى اللون الأبيض، لنستعير كل ما يديم بياضه، وما أحوج مناهجنا التربوية والثقافية لهذه الدراسات العمودية البعيدة عن ثقافة الاختلاف والعداوة لكسب ذات الذات وذات الآخر وهو أراه لقاحاً مضاداً يجعلنا متى نقبل العولمة ومتى نحاججها بإيجاد الدوال التاريخية التي تؤكد أصالة وعمق مسارنا الحضاري التسامحي والالتفات إلى حقيقة المسار التاريخي للرسول وللخلفاء والصحابة، بأن الإسلام لم يرفع السيف إلا لأجل دفع المظالم عن الآخرين ورد الإيذاء عن المسلمين ومفردات التاريخ الحقيقي الحيادي يؤكد هذا، بل مفردات المنهج الإسلامي في الحرب والسلام، وهي أدلة مبرهنة وثابتة لا يداخلها شك مريب.

فمتى يكون الوعي وعيا بالجواهر لا يقبل ثقافة القشور والدعوات الفتوية والطائفية؟ اعتقد حينما نكون على جادة الطريق أعلاه ■

بعد أحداث ١١/٩/٢٠٠١ بات من المفروغ منه دراسة الفكر الإسلامي دراسة عمودية والتخلي عن الدراسات الأفقية التي أصبحت ثقيلة جدا على كاهل الإسلام والمسلمين معا.

ففي الدراسة العمودية ما يغني ويدفع إلى التعمق من أجل الوصول إلى لآلئ الإسلام والتي اعتقد جازماً هي الحلبي الواجب ارتداؤها كي نسوغ التمسك بدالة الإسلام ورسوله محمد المصطفى، ونبدأ بالفرضيات ثم تعميقها بالنصوص وفق الدرس الحديث لهذه النصوص، لنجد أنفسنا وجهاً لوجه امام حقائق التجرد والغوص إلى الأعماق من خلال الدوال المهمة.. يقول الله تعالى: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي).

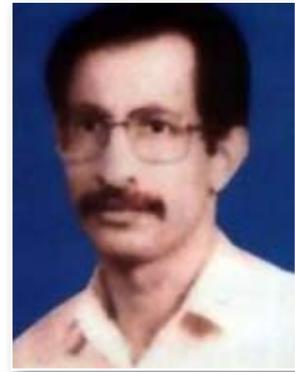
بعد هضم هذا النص والنزول إلى الأعماق تكون الاستقامة باتجاه تنظيف أعماق الإنسان نفسه ليكون بيئة خصبة لإيمان سليم مدعوما بقوله: (ولست عليهم بمسيطر) هنا مثلما تحرر الإنسان في المفهوم الإيماني لا بد له إن ينشد الحرية لغيره وفق الوعي الذي دخله عمودياً وصحت نفسه ورقت بالحب.

يقول المصطفى: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه).

من هذا المنطلق أدعو للثقافة العمودية في الإسلام وترك كل المشعوذات والإضافات التي جاءت كاجتهاد في ملمة جماعة إسلامية معينة ضد جماعة إسلامية أخرى، حيث تُفرش منابر العداوة بالديباج والحريز من قبل أعداء الإسلام، وتؤلف الكتب بتأصيل الفكر المتطرف لمصالح ضيقة لا تسعها رحاب الإسلام الواسعة وتضيق بها ضرعاً، وحينما تكون الحداثة في الدراسات الإسلامية والنزول عميقاً في لبة الإسلام رحاب القرآن وتجريد الدارس الحديث من الدراسات الأفقية المبلبلة لأساسيات المنطلق الإيماني الذي دعا له القرآن الكريم، حين ذاك نجد

هن الضروري ترك الكتب المبتوثة فيها افكار الشقاق والضغينة والبحث في اعماق الاسلام

الاسلام لم يرفع السيف الا لاجل دفع المظالم عن الاخرين ورد الايذاء عنهم



وجدان عبدالعزيز

صحيفة «الصباح» العراقية

تطوير الخطاب الإسلامي في بعده الانساني

إسحاق العبادي الذي كان مسيحياً احتضنته الحضارة الإسلامية وعينه الخليفة المأمون مسؤولاً عن «بيت الحكمة» وديوان الترجمة، وكان يعطيه بعض الذهب في مقابل ما يترجمه الى العربية من الكتب.

هذه مؤشرات لقدرة الاسلام على احتضان غيره، واحترامه ضمن عقيدته. وتؤكد السيرة ان الامام علي بن أبي طالب غضب كثيراً عندما رأى يهودياً أعمى يتسول في مكة، وقال: استخدمتموه في شبابه واهلتموه في كبره، اجعلوا له ما يسد حاجته من بيت المال. وعلي هو القائل: الناس صنفان: اما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق. عالمية الاسلام هذه حقيقة في الخطاب الإسلامي، أكدها القرآن الكريم في آياته الكثيرة التي تقول: يا أيها الناس، وفي اعلان النبي محمد (ص) عن رسالته: «قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً الذي له ملك السماوات والارض لاله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون». اما التجديد هنا فيقصد به استيعاب مقاصد الشريعة في ضوء الموضوعات المستجدة، وطرح خطاب او حلول قادرة على التعايش مع الواقع مع الاحتفاظ بنقاء العقيدة والتحرك ضمن أطرها الشرعية.

كيف يمكن للخطاب الإسلامي المعاصر ان يجدد نفسه ليكون انعكاساً حقيقياً لروح الرسالة الإسلامية، بعيداً عن الشوائب التي طرأت عليها خلال مسيرة اربعة عشر قرناً؟ ثمة اربعة محاور اساسية يمكن ان تكون مدخلاً للتجديد المطلوب في الخطاب الإسلامي ليكون منسجماً مع الروح الحقيقية للاسلام:

١. تأكيد عالمية الاسلام من خلال الخطاب القرآني الواضح، وانه عقيدة لكافة البشر، تتجاوز الحدود الطبيعية او المصطنعة،

الأفكار التي تخلد عبر القرون والايال هي تلك القادرة على تجديد نفسها بشكل متواصل، فلا تضعف امام مستجدات الزمن، ولا تستسلم امام ضغوط الواقع، ولا تتراجع امام زحف الافكار الاخرى. وفي منظورنا فان الطرح الديني عموماً قادر على تجديد نفسه. وندعي ان الاسلام دين يتوفر على قدر كبير من المرونة والقابلية للتعايش مع الآخر الانساني، والفكري والعقدي. وبذلك استطاع احتواء الاجتهادات المتعددة ضمن الاطر التي رسمها. انها اطر واسعة قادرة على استيعاب طيف واسع من التعددية الفكرية والفقهية بشرط ان يكون هناك التزام بأدب الاسلام في التعامل مع الآخر. وتحتوي صحائف التاريخ نماذج من الممارسة الإسلامية الراقية في انسانيته مع المواطنين من غير المسلمين. فمثلاً المناخ الذي كان في الأندلس سمح لغير المسلمين بالبروز والشهرة والنبوغ، وفتح خلق التسامح الإسلامي لجميع الشعوب والديانات ان تعمل جنباً الى جنب دون عصبية او قهر. ويحدثنا التاريخ عن موسى بن ميمون الذي نشأ في ظل دولة الموحدين بالاندلس، واعتنق الاسلام، وتلقى علمه مباشرة من ابن الأفلح ومن أحد تلاميذ ابن الصائغ. وتلقى من ابن رشد بشكل غير مباشر، اذ عكف على دراسة مؤلفاته ١٣ عاماً. وحتى هذه اللحظة يعتبره البعض فيلسوفاً وطبيباً اسلامياً، بينما يعتبره اليهود منهم. وهذه دلالة على قدرة الاسلام على احتضان الآخرين، واحترامه لقناعاتهم الدينية وعدم اجبارهم على تغيير دينهم. وتشير المصادر الى ان ابن ميمون عندما هرب الى القاهرة اشتكى للحاكم من اكرامه تعرض له لتغيير دينه من اليهودية الى الاسلام، فسمح له الحاكم باختيار أحدهما ان شاء، فعاد الى اليهودية. وليست هذه هي الحالة الوحيدة. بل ان الطبيب حنين بن

الاسلام دين يتوفر على قدر كبير من المرونة والقابلية على التعايش مع الآخر

حث الاسلام اتباعه على البحث عن المشتركات الانسانية كأساس للتعايش المشترك



سعيد الشهابي

خاص بالرائد التنويري



أمة «إبراهيم»؟

ليس بعيداً عن سؤال «العولة» وسؤال «المسلم اليوم» ما حدث مؤخراً في ورشة تدريبية لدورة «النجاح في عالم متغير» في مدينة عربية.

ففي احد التمارين ضمن حصة «البرمجة القرآنية» يقوم المدربون بقراءة تدريبية جماعية للآيات القرآنية التي ترد فيها كلمة «الاسلام» ومشتقاتها مثل «مسلمين»، «اسلم»، «مسلم»، و«مسلمون».

ليس من اجل استنباط احكام شرعية من النص القرآني انما من اجل تشكيل رؤية كونية تعيد للعقل المسلم رحابته.

انطلاقاً من الايمان بالدور المركزي الذي يلعبه النص القرآني في تاسيس العقل العربي - المسلم ، فان منهج الدورة الحريص على تنمية فعالة للشباب المسلم جعل اعادة الصلة بالقران الكريم مكوناً اساسياً من مكونات المادة العلمية للدورة.

وعادة ما يطلب من المتدربين رصد هذه الكلمات في سورة «ال عمران» حيث الايتان البارزتان «ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (ال عمران ٨٥)، و«ان الدين عند الله الاسلام» (ال عمران ١٩) وليس خافياً ما تم تحميلة لهاتين الايتين من مدلولات عديدة ليس اخرها استغلالهما للبحث عن شرعية اقصاء «الآخر» وطرده من «سعة رحمة الله».

وكما في الورشات الاخرى، طلب من المشاركون رصد الآيات التي تشير الى الاسلام سعياً لاعادة تعريفه في ضوء الرؤية القرآنية له. بعيداً عن حمولة التاريخ والتراث السياسي للمسلمين. ودون الدخول في التفاصيل الفنية لهذا التمرين. فان اسئلة طرحتها الآيات الكريمة في هذه السورة ظلت عالقة في اذهان الجميع.

الاسئلة التي ظلت عالقة في الازهان هي: لماذا هذا التركيز على شمولية الاسلام؟ وفيما اذا كان هذا يعني بالضرورة (افضلية) لاتباع محمد (ص) ام احالة الى (قبول الآخر) و(استيعابه) الامر الذي فشلت فيه الاقوام التي سبقت. وفيما اذا كان بالامكان التوفيق بين استيعاب الآخر وعدم الشعور بالفوقية. واخيراً ما هو (الاسلام) الابراهيمي الذي سبق اليهودية والمسيحية. وان كان ما انتجه المسلمون الان من تصنيف لديانتهم يخضع لاشتراطات الانثروبولوجيا وحركة التاريخ والبعد البشري النسبي في التفاعل مع النص المقدس. اقرب الى (اليهودية والنصرانية) كما نفاهما الله عن ابراهيم في الآية ١٧ من سورة ال عمران «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». ام اقرب الى المفهوم القرآني للاسلام؟

اسئلة يطرحها العقل المسلم في ضوء آيات الكتاب الحكيم وفي ضوء تاريخ المسلمين وواقعهم ■

هاجر القحطاني

مديرة البرنامج التدريبي في المنبر الدولي للحوار الاسلامي

Hajar@islam21.net

ومنها العرق واللون واللسان والجنس: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير».

٢. تأكيد حرية المعتقد لمن يعيش في كنف الدولة الاسلامية، وهو ممارسة كانت سائدة في العصور الاولى للاسلام، عندما كان غير المسلمين يعملون ضمن الدولة الاسلامية بدون ان يضطروا لتغيير عقيدتهم. وفي القرآن الكريم ما يعين على ذلك، خصوصاً الآيات التي تخاطب أهل الكتاب: " قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم" (المائدة ٦٨)، وقوله تعالى: " وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ" (المائدة ٦٦).

٣. ان الاسلام لا يحترم عقائد الآخرين فحسب، بل يمنع التعرض لدور عبادة أتباع الاديان الاخرى، ويحميها من الاعتداء: "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً". كما يمنع التعرض بالشتم والتهكم بالآخرين وعقائدهم: " ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم" (الأنعام: ١٠٨).

٤. لتأكيد الاخوة الانسانية، حث الاسلام أتباعه على البحث عن المشتركات الانسانية كأساس للتعايش السلمي والتعامل المشترك: «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ».

٥. ان الاسلام أعطى للعقل دوراً رئيسياً في صياغة المواقف ورفض الدعاوى غير المؤسسة على الدليل والبرهان: «وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ». وفي الحديث القدسي «أول ما خلق الله العقل قال له : أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر قال ما خلقت خلقاً أكرم علي منك فبك آخذ، وبك أعطي وبك الثواب

وبك العقاب» ■

الإسلاميون والمنظمات الدولية



ثمة حاجة لاعادة التفكير
والتقييم لحصيلة العقود
الثلاثة الماضية في عمل
المنظمات الدولية

ضرورة الانفتاح على
التجارب الرائدة في
التعامل مع المنظمات
الدولية في المنطقة
العربية

ثمة موقف مهم من عند قطاع معتبر من التيارات الإسلامية رافض ومحكوم بالنظرية التأميرية تجاه المنظمات الدولية، فيضعها جميعاً في سلة واحدة ويناصبها العداً باعتبارها مصدر الشرور الحاصلة اليوم في العالم الإسلامي، وإن الشواهد المدعمة لهذا الموقف من الكثرة التي جعلت المجادلة حوله خاسرة، لاسيما عند النظر لمحصلة العديد من المؤتمرات الأمامية، خاصة المتعلقة بقضايا الأسرة والمرأة والسكان منها، حيث يبرز السعي المحموم لتوظيف آلية المنظمات الدولية لفرض نموذج أحادي للأسرة والقيم، أو عند النظر لحالة العجز عن صياغة قرارات عادلة في القضايا العربية والإسلامية، بحيث أن الصورة النمطية السائدة هي أن هذه المنظمات ليست سوى أدوات في السياسة الخارجية للقوى العظمى الغربية لتنميط العالم وفق رؤيتها للكون والحياة والإنسان، وذلك بغض النظر عن طبيعتها سواء منها الأمامية المتسمة بمشاركة الدول فيها، أو المدنية المنتهجة لآليات الضغط كالحقوقية والاجتماعية، أو ذات الدور الاقتصادي التدخلية كصندوق النقد الدولي، وأن هذا الاختلاف يوطئه التقاء موضوعي، وأحياناً مالي، مثل العلاقة الشرطية بين الاستجابة للتوصيات الأمامية في قضايا المرأة والتنمية، وبين القروض الممنوحة من قبل البنك الدولي.

وموقف الرفض هذا والموروث في جزء منه من التجربة اليسارية لعقد الستينيات، أنتج ظاهرتين، الأولى ظاهرة الغياب عن الفعل المباشر إلا من حالات استثنائية مثل جهود رابطة العالم الإسلامي في المجال الأمامي، أو عند بروز فعالية المنظمات الحقوقية كمنظمة العفو الدولية أو منظمة «هيومن رايتس ووتش» في طرح قضايا الانتهاكات الجسيمة التي تعرضت لها حركات إسلامية في بعض دول المغرب العربي، وحالة الغياب هاته تشهد عليها مثلاً محدودية الهيئات ذات الخلفية الإسلامية المسجلة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، في حين أن الواقع يكشف عن تحول هذه الفضاءات إلى ساحة صراع حاد حول القرار والسياسات والتوصيات، وقسم كبير من القرار المحلي أو القطري في قضايا حيوية يصنع هناك، ليصبح دور الحكومات المحلية متابعة التنفيذ ورفع التقارير الدورية عن مستوى التطور، لاسيما في ظل التنامي الملحوظ لسطوة التقارير الدولية الخاصة بتقديم مؤشرات ترتب وضعية الدول بالمقارنة مع دول أخرى.

المثال البارز والذي نعيش آخر فصوله حالياً، هو التحضيرات الجارية لعقد اجتماع أممي في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي خاص بمتابعة توصيات المؤتمر العالمي حول المرأة بيكين ١٩٩٥ والتي عقد اجتماع لها تحت اسم (بيكين + ٥) في ٢٠٠٠ وبعدها (بيكين + ١٠) في ٢٠٠٥ ثم حالياً (بيكين + ١٥) الذي سيعقد نهاية الشهر المقبل، والذي يكشف عن حالة من الاستماتة

ثمة موقف مهم من عند قطاع معتبر من التيارات الإسلامية رافض ومحكوم بالنظرية التأميرية تجاه المنظمات الدولية، فيضعها جميعاً في سلة واحدة ويناصبها العداً باعتبارها مصدر الشرور الحاصلة اليوم في العالم الإسلامي، وإن الشواهد المدعمة لهذا الموقف من الكثرة التي جعلت المجادلة حوله خاسرة، لاسيما عند النظر لمحصلة العديد من المؤتمرات الأمامية، خاصة المتعلقة بقضايا الأسرة والمرأة والسكان منها، حيث يبرز السعي المحموم لتوظيف آلية المنظمات الدولية لفرض نموذج أحادي للأسرة والقيم، أو عند النظر لحالة العجز عن صياغة قرارات عادلة في القضايا العربية والإسلامية، بحيث أن الصورة النمطية السائدة هي أن هذه المنظمات ليست سوى أدوات في السياسة الخارجية للقوى العظمى الغربية لتنميط العالم وفق رؤيتها للكون والحياة والإنسان، وذلك بغض النظر عن طبيعتها سواء منها الأمامية المتسمة بمشاركة الدول فيها، أو المدنية المنتهجة لآليات الضغط كالحقوقية والاجتماعية، أو ذات الدور الاقتصادي التدخلية كصندوق النقد الدولي، وأن هذا الاختلاف يوطئه التقاء موضوعي، وأحياناً مالي، مثل العلاقة الشرطية بين الاستجابة للتوصيات الأمامية في قضايا المرأة والتنمية، وبين القروض الممنوحة من قبل البنك الدولي.

وموقف الرفض هذا والموروث في جزء منه من

مصطفى الخلفي

صحيفة «التجديد» المغربية

مفارقة الواقع العربي المسلم

على غلاف النسخة الفرنسية من كتاب بنجامن باربر «الجهاد في مواجهة عالم ماك» وضعت صورة مفارقة تظهر امرأة منقبة، لا يظهر من وجهها سوى عينها المكتحلتين. مسكة بعلبة «بيبسي كولا» تختزل هذه الصورة مسارين متعارضين: مسار التشدد الإسلامي ومسار عالم ماك. الأمركة. وإن شئت العولة.

برز الحديث في المنطقة العربية في العقدين الأخيرين الحديث عن «ضرورة مواجهة العولة» ويكفي أن تكتب عبارة «الإسلام والعولة» في محرك البحث غوغل حتى يوضع بين يديك حوالي مليون نص بين «مقالة» و«رأي حر» و«ندوة» أما إذا كتبت العبارة نفسها بالانكليزية فسيكون ناخ البحث ضعف العدد بالعربية. ولا يغيب حضور كتاب عرب وباحثون عنها أيضاً. أما لو بحثنا بالفرنسية لوجدنا أن العدد لا يتجاوز الخمسمائة. غالبيتها نصوص أو تعليقات كتبها عرب أو من أصول عربية.

تنطلق مقالات أو آراء حرة كثيرة من بين هذا العدد الهائل. من رؤية «إسلامية» تتباين درجة تشدها وقراءتها لواقعها في السياق العالمي الحاضر. واللافت أن الكثير منها. بخاصة العربية. تعد «المجتمعات العربية» مجتمعاً واحداً» لذا فهي تدعو، بنحو أو بآخر هذا «المجتمع العربي» إلى مقاومة العولة أو رفضها بسبل تقترحها. كل هذا والمجتمعات العربية. على تنوعها ثقافياً واجتماعياً وسياسياً. تستعمل نتائج الحداثة الغربية. التي أشيعت بفضل العولة. بخاصة وسائط الاتصال الالكترونية. وتكفي الإشارة إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعد الجح أمودج عربي للاندماج بالعولة. ولا تكاد دولة عربية تخلو من وجود لشركات متعددة الجنسيات. هذا هو واقعنا العربي المسلم: مفارقة.

اللافت أن غالبية تلك المقالات والآراء الحرة. لاسيما العربية. توحى بأنها تتعامل مع تعدد المجتمعات العربية في المستويات كلها على أنها «جماعة اجتماعية واحدة يربطها حس مشترك وغايات وجودية واحدة. أي أمة community. أو مجموعة اجتماعية متلاحمة مع بعضها مرتبطة بأنشطة الحياة كلها a cluster of people. ولا تتعامل معه بمفهوم المجتمع society. الذي ينطوي على مفهوم التنظيم وأسلوب الحياة المنسجم والصالح العام بالمعنى الحديث: بمعنى أنها تتجاهل خصائص المجتمعات العربية المتباينة. بالضبط كما تريد العولة تذيب تلك الخصوصيات. بفتحها المجتمعات على بعضها».

المجتمعات العربية المسلمة اليوم جزء من مجتمعات العالم المتعددة وليس جزءاً من بعضها. لذا لا يتاح للعرب والمسلمون «نفي» هذا الواقع. وهذا ما يحيلنا إلى المفارقة التي يوجدتها تعارض الواقع بالحلم: واقع استعمال منتجات الحداثة وحلم الثقافة المتمركزة على ذاتها المنقطعة عن الآخرين. هذا التعارض يحيل دوماً إلى دلالة تلك الصورة على كتاب باربر ■

فالح حسن السوداني

faleh67hassan@yahoo.com

في توجيه النمط العام الحاكم لسياسات الأسرة والمرأة في العالم، وذلك وفق سياسة الجرعة المتدرجة، في حين بقي الموقف هو مواجهة ما يصدر عن هذه الاجتماعات والحفاظ على ما رفع من تحفظات، أما التأثير والانفتاح على خبرات المنظمات الشبيهة من حيث الأساس الديني سواء منها الإنجيلية أو الكاثوليكية فقد بقي محدوداً، والمحصلة هي أن التجاهل والغياب والتفوق في خانة الرفض كان بمثابة تيسير لعمل الجهات القائمة وراء التوجهات الفكرية والحضارية للمشاريع المطروحة، وما عمق منه أن حالة الرفض اكتسبت طابعاً موسمياً واحتجاجياً سهل بالتالي تحمله واحتواءه.

ما العمل؟

الواقع أن هناك حاجة لإعادة التفكير والتقييم لحصيلة العقود الثلاثة الماضية في هذا المجال على أساس أربعة محاور أساسية:

١ - التمييز بين المنظمات خاصة بعد بروز المنظمات التخصصية كمنظمة الشفافية العالمية أو منظمات حماية البيئة أو مناهضة العولة والتي تعلي من شأن قيم إنسانية، وسهل تحديد نقاط التقاء ومساحات للعمل المشترك في الساحة الدولية، ونسج علاقات تواصل وتفاعل معها.

٢ - دراسة خبرات التحالفات الدولية التي تنشأ حسب بعض المحاور كقضايا الأسرة والتي تجمع التوجهات ذات الخلفية الدينية، واستيعاب خبرتها في التدافع القيمي على المستوى الدولي، وطبيعة المبادرات والمفردات المؤطرة لاشتغالها.

٣ - بناء المعرفة بالآليات الدولية في التأثير والتدافع وسبل الضغط وقنواته، والانفتاح على التجارب الرائدة مثل تجربة المعهد الكاثوليكي للأسرة وحقوق الإنسان ومجموعة البحث التابعة له الخاصة بقضايا الأسرة والمنظمات الدولية. وفي المقابل دراسة تجربة بعض المنظمات ذات الماضي اليساري والتي اتجه بعضها للاستقواء بتلك المؤسسات الأهمية والدولية لاستصدار قرارات لتغيير الوضع الداخلي للدول العربية والإسلامية.

٤ - تجاوز المنطق المحافظ في التدافع في الساحة الدولية واكتساب منطق تجديدي يعمل على التقدم للمساهمة في مواجهة المشكلات الإنسانية والمساهمة التي يمكن للفكر الإسلامي المعاصر أن يقدمها في معالجتها، بما يساعد على تجاوز ردود الفعل الدفاعية والاحتجاجية.

وهي محاور يمكن الاشتغال عليها من تدشين مرحلة جديدة في فاعلية الهيئات ذات الخلفية الإسلامية في المجال الدولي عامة والأممي خاصة ■

العولمة ظاهرة وفضاء كوني معاصر

الاعلامي الكبير مما ساهم في اعادة تشكيل القيم والواقع الحياتي، وهذا امر اصبح واقعاً حياتياً مألوفاً للمجتمعات في الدول المتقدمة الموسومة بدول ومجتمعات الرفاه وكجزء من تحولات ما بعد الحداثة وعالم سياسي جديد.

اما الحال في اوضاعنا العربية ومجتمعاتنا المقهورة وهي متأثرة بالطبع بهذه الظاهرة، لكنه مع الاسف الشديد التأثر المنفعل وليس التأثير الفاعل، لانها لم تدخل حتى الى عالم الحداثة بعد. فالوضع يختلف كلياً عن تلك الصورة الجميلة الموجودة في مجتمعات الرفاه المتقدمة. فالدول والانظمة والمجتمعات العربية هي في الحقيقة ما زالت بعيدة عن سيمانيات هذا التحول المعرفي والسياسي المتمثل بالعولمة، وهذا يعود لاسباب عديدة يتعلق بعضها بالجانب السياسي المتخلف وحضور الاستبداد، وبعضها يتعلق بالجانب البنيوي لثقافتنا السياسية والاجتماعية ورسوخ الثقافة الغيبية والاسطورة والحرافة، حيث عوامل التخلف والتردي حاضرة وكامنة في سرائرنا العميقة مع الاسف الشديد، وهذا يحيلنا الى سؤال مهم جدا وهو: ما ذكره الاستاذ سهيل عروسي عن توقف العقل العربي او ما يسميه البعض استقالة العقل في التفاعل مع مفاهيم العصر وسمات ثقافتها المنشودة ان العولمة والثقافة التي ترافقها تتطلب ان تكون متمسمة بالموضوعية والعقلانية، وهي سمات تنسجم مع التحديث الذي تنشده التحولات الكبرى في التاريخ.

ان العقل العربي هو مدعو الى المساهمة في هذا المعطى العالمي الجديد والتحدي المعرفي المعاصر ولاسيما انها تشكل تحدياً تفرض ذاتها على العالم العربي سياسياً وثقافياً. يقول الدكتور عبدالاله بلقزيز ان هناك تحديات فكرية ومعرفية:

١- تحد فكري: يتلخص في ان التغييرات الهائلة التي تشكل العالم المعاصر مسرحة لها تتحرك بوتيرة غير اعتيادية وتطيح بكل النظم والمؤسسات والثوابت والقيم والعلاقات الموروثة كي تعيد تشكيل مشهد الصراعات العالمية، ونسق جديد من العلاقات

يمر العالم أجمع بفترة انتقالية منذ سنوات ادى الى ظهور انساق يمكن ان تشكل فضاء جديداً للدول والمجتمعات في القرن الواحد والعشرين كظاهرة العولمة، مع ان الارهاصات لهذه التحولات بدأت منذ اواسط القرن المنصرم، الا انها ترسخت بعد تسعينيات القرن المنصرم وسقوط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وزوال الانظمة الاشتراكية في دول اوربا الشرقية وظهور فضاء سياسي جديد للقطب الواحد المتمثل بالولايات المتحدة الاميركية كقوى اولى ووحيدة تهيمن على العالم، وهي الحقيقة الملموسة الوقائع سواء تم قبول ذلك او رفضه، الا انها حقيقة على ارض الواقع وان تشكل العالم ما زال مستمراً ومتفاعلاً مع هذه التحولات ومع ما يليه هذا التحول ليس في واقع السياسة، بل في اندثار قيم اصبحت تشكل عبئاً على المجتمعات والانظمة وتشكل قيماً جديدة تتطلبها الواقع الجديد وهي تساهم في الحداثة والتحديث التي تتطلبها هذا التحول للدول والمجتمعات معا، خاصة التي تخلقت عن هذا التحديث والحداثة المطلوبة. وحسب توصيف الدكتور اسماعيل قبرة «ان مستقبل البشرية خلال القرن الواحد والعشرين ستحدده اميركا باعتبارها قوة عسكرية هائلة ومجتمعاً ديناميكياً، واليابان باعتبارها النموذج الكامل للانطباق والقدرة على العمل الجماعي بانسجام وتناسق» (مجلة شؤون عربية - العدد ٨١ - آذار ١٩٩٥ - ص ١١٣).

ان التحولات التي يشهدها العالم اجمع تؤثر انحلال عالم قديم وتكوين عالم جديد المتمثل بمرحلة العولمة، ذلك الوافد الجديد على العالم اجمع، لذا فان العولمة رسمت وربطت جميع انساق العلائق في العالم واثرت في مفاهيم ومتغيرات الحياة، وهي ظاهرة جديدة قد استقرت على ارض الواقع بل وارست سماتها عليه، وهذا جلي جدا في العلاقات الدولية بين الدول وتأثيرها على السيادة التي تغير مفهومها وشكلها مع حقبة العولمة وتحول العالم فعلا الى قرية صغيرة يؤثر احدهما في الاخر بفعل انتشار تقنيات العصر من ثورة تكنولوجيا كبرى والانفتاح

التحولات التي يشهدها العالم اجمع تشير الى انحلال عالم قديم وتكوين عالم جديد

العقل العربي مدعو الى المساهمة بفعالية في المعطى العالمي الجديد عبر التحدي المعرفي

جاسم الصغير

صحيفة «الصبح» العراقية

المسلمون ومنهج الاحتماء من خطر الاحتواء

يكثُر في السنوات الأخيرة الحديث عن إشكالياتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الكبرى بتوصيف لا يخلو من تناقض. بما يحدثه من تقابلات ثنائية من قبيل "الإسلام والديمقراطية" و"الإسلام والعلمانية" و"الإسلام والحداثة" و"الإسلام والعولمة".. وبديهي أن الإسلام باعتباره ديناً سماوياً لا يقابله عقلاً إلا ما يشترك معه في خصائصه مثل المسيحية واليهودية مثلاً. بالمنطق نفسه. نقول إن الحداثة والعولمة وغيرها من المفاهيم هي مفردات اشتقت ضمن سياق التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لدى الغرب. وهنا تكون المفارقة واضحة وجلية. فنحن نقارن الإسلام المصدر بالعولمة يساوي المنتج البشري. وهي مفارقة معبرة. دلالتها الأولى والإيجابية أن الإسلام هو محور اهتمام المسلمين وركيزة تفكيرهم وأساس وحدتهم. ودلالتها السلبية أننا لا نملك اليوم مشاريع حقيقية نستطيع وضعها مقابل ما أنتجه الآخر. وتلك حيلة ابتكرناها على مدى عقود - بوعي أو بغير وعي - لتبرير العجز والقفود. تبعاً لهذا النهج. لا يبقى للمسلمين سوى الاحتماء بالإسلام. إذ هو السبيل الوحيد للتحصن من نذر الاحتواء أياً كان مصدره.

إن المفاهيم المشتقة من سياق واقع حضاري تعبر عن حيوية هذا الواقع وإيجابيته. وعندما تنتقل إلينا تلوكها الألسنة ضمن واقع آخر جامد. فتتحول إلى لغة ميتة فاقدة لشرعية الوجود. ولذلك مرت سنوات عديدة بل عقود. ونحن نشغل على مفاهيم ميتة بدل مشاريع حية. فراكمننا خطابات ولم نراكم جهوداً. فأنى لنا بالنتائج. إننا في غياب الفعل والحركة المرتبطة بواقع مجتمعنا وحاجاته وآماله. ليس لنا إلا أن نكون صيداً سهلاً لمن يحسن ذلك. ومن قواعد التنمية البشرية أن من لا يخطط. يُخطط له. ومن قواعد الإبداع والتفكير الإبداعي. التخلص من العقلية الأبائية. التي لا ترى المجد إلا فيما صنعه الأجداد. والتي دفعت البعض بتفكيرهم السلبي اليوم. إلى التنبؤ بسقوط النظام الاقتصادي الغربي. بدل الاهتمام بما يمكن تقديمه وإنتاجه. وهي حيلة تعفي أصحابها من الانخراط في العولمة بإيجابية. ومن التفكير في بدائلها أيضاً.

والعالم اليوم لا يعترف ولا يهتم بنبوءات العجزة. ولا بخطاباتهم. بل إنه غير معني بلغة الموتى عموماً. إنه ماضٍ في التبشير بعولمة. صفتها الإيجابية والمعلنة. تحول العالم إلى قرية صغيرة. و صفتها الخفية والمضمرة. أن العالم يتحول إلى امبراطورية كبيرة. لا مكان فيها لمن يتحدث عما يحدث. بل لمن يصنع ما يحدث. أو على الأقل يساهم فيه ■

عبد اللطيف طربب
taribabd@yahoo.fr

الدولية لم يعد مقبولاً الاستمرار في تأمل لوحة معطيات العالم المعاصر والعدة النظرية التقليدية والموروثة نفسها.

٢- تحد معرفي: انه من باب اولى الاعتراف بالحاجة الى بذل مجهود ابتدائي كتأسيس شرطي قبل بلوغ الهدف المتمثل باعادة فرضيات التحليل ومنظومات التصور، وليس ذلك الجهد الا جهداً معرفياً.. اي ابستمولوجيا لتصحيح آلة اشتغال النظر وتطوير جهاز انتاج المعرفة ونبذ النزعات النصية الميتافيزيقية والنزعات المطلقة الوثوقية والنزعات الرومانسية الثورية والتجزئية السطحية وغيرها هي حصيلة تلك الثقافة والمعرفة السياسية التي اعلم فيها النظام المعرفي التقليدي تأليف ما بين الاخلاط المتنافرة (الثقافة العربية، امام تحدي البقاء - مجلة شؤون عربية - عدد ٧٩ - ايلول ١٩٩٤ ص ٨٤).

اننا كي نستطيع التعامل مع العولمة كظاهرة وواقع حياة يجب ان نمارس انزياحات فكرية في ادواتنا الذهنية والسلوكية، وان التفاعل مع معطيات العصر ومنها العولمة والقيم او المتغيرات الجديدة امر لم يعد من الحكمة التهرب منه او دس الرأس في الرمال كما يفعل المستسلمون او ذوو التفكير النكوصي او الرفض لظاهرة ومناصبتها العداء وهي ماثلة امام اعيننا وحواسنا كما يفعل الاتجاه الاصولي، بل في استيعابها وفي تحديد موقعنا السليم من هذه الظاهرة، والتفاعل مع متغيراتها وقيمها كي نستطيع التفاعل مع مستجدات ومتغيرات هذا العصر يتطلب حضور الديمقراطية وخطابات التغيير السياسي والثقافي والاجتماعي، وافول مفهوم السيادة في عالم اصبح لا يحفل او يهتم بها انها التحديات التي تغير مجرى حياتنا، ونحن لسنا مخيرين بين الرفض او القبول، بل بين كيفية التعامل مع هذه التحديات وخفض مستوى الهدر في جميع شؤون حياتنا التي لم تعد تستوعب او تحمل أي هدر اضافي.. ولان الافعى التي لا تغير جلدتها قوت، كما يعبر الشاعر ادونيس، ومن هنا التأكيد على تبني سمات العصر الماثلة اليوم كي نضمن لنا مكاناً لائقاً بين مجتمعات العالم، كل هذا يشكل دعوة الى كل مفكري الامة في المساهمة في هذا الجهد الوطني، وهو يشكل امتحاناً وتحدياً للثقافة العربية في ضرورة حوض غمار هذا التحدي والتفاعل معه وفي الافادة من تحولات العصر في رفق الانسان بقيم العصر من مواطنة وحرية او حق الاختلاف الفكري وترسيخ الثقافة والتوجهات المدنية والتفاعل مع المعطيات العالمية والدولية من منظور واسع علمي ومعرفي وليس من منظور اخلاقي ضيق.

ان ما يأتينا من الغرب يجب رفضه باعتبار الغرب مصدر الشرور في نظر العرب، كما يوضح الكاتب الدكتور شاكر النابلسي، وان استطعنا بلوغ هذه الذهنية الحية نكون قد ساهمنا في تغيير الواقع المعرفي والحياتي للانسان نحو الافضل كي نرى انفسنا ونرى العالم بالحجم الطبيعي، كما يقول المفكر محمد جابر الانصاري وهذا امر نبغيه جميعاً ■

عالم معولم حقا!

نوع من أنواع التكافل، أي نوع من أنواع التعاون الاجتماعي والتبادلية المدنية. أما الثاني فهو اندفاع القوى الاقتصادية والبيئية التي تلحف بالاندماج والتشاكل، وتخذ العالم بموسيقى سريعة وكومبيوترات سريعة ووجبات سريعة - بوجود محطة (ام تي في) وماكنتوش وماكدونالد، التي تدفع الشعوب إلى شبكة عالمية متجانسة تجاريا، أي عالم ماك واحد مشدود إلى بعضه بالتكنولوجيا والبيئة والاتصالات والتجارة». ويطلق باربر على هذين المسارين «قوى الجهاد forces of Jihad» و«قوى عالم ماك forces of McWorld» اللذان يراهما يشتغلان بشدة متوازنة واتجاهات متعارضة، الأول تسوقه بغضاء ضيقة أفق، والثاني تعميم الأسواق، الأول يعيد إنشاء الحدود الأثنية والإقليمية القديمة التي كانت قائمة في الدولة نفسها، والأخر يجعل من الحدود الوطنية هشة سهلة الاختراق من الخارج. ويقول إن هناك شيئا واحدا مشترك بين المسارين إلا وهو أن أيا منهما لا يقدم أملا للمواطنين المتطلعين إلى سبل عملية لحكم أنفسهم ديمقراطيا. فإذا كان مستقبل العالم يتمثل بتباري زويعا الجهاد الطاردة عن المركز ضد ثقب عالم ماك الأسود المندفع نحو المركز، فلا يرجح أن تكون النتيجة ديمقراطية.

في العام ٢٠٠٢، كتب عالم السياسة، جوزف ناي، مقالا يعارض فيه «العالمية» بـ «العولمة» ليعرف العولمة بنقيضها؛ وكيف أن كلا من هذين المفهومين يصوغان عالما الراهن. يرى ناي أن العالمية تصف واقع الترابط أو الاتصال، بينما العولمة تستحوذ على السرعة التي بها تتزايد هذه الاتصالات أو تنخفض. وعلى سبيل المعارضة بين المفهومين، يقول إن العولمة تشير إلى زيادة درجة العالمية أو انخفاضها. وهي تركز على قوى هذه التغيرات أو ديناميتها أو سرعتها. ويعتقد أن العالمية ظاهرة لها جذور قديمة. لذا فالمسألة لا تتعلق بقدم العالمية، إنما بالأحرى بمدى «ضعفها» أو «سمكها». ويضرب مثلا عن العالمية الضعيفة أو الهزيلة بـ «طريق الحرير»، الذي كان يوفر رابطة اقتصادية وثقافية بين أوروبا القديمة وآسيا. أما التحول من العالمية الضعيفة إلى العالمية السميكة فيتمثل بالعولمة - وإن مدى سرعة وصولنا إلى ذلك يمثل معدل العولمة.

المتع أننا اشترينا احد الكتب المذكورة هنا عبر الانترنت!

اتسع مفهوم العولمة بسبب تعدد أوجه المجالات التي تطالها. كان هذا المفهوم يقتصر إلى حد ما على السياق الاقتصادي من خلال وصفه انفتاح اقتصادات العالم على بعضها (التبادل التجاري، والاستثمار، وانتقال الأيدي العاملة، وما إلى ذلك)، ثم سرعان ما تمدد ليعني «تكامل» أو «اندماج» مجتمعات العالم وثقافته مع بعضها بفضل الاقتصاد أيضا وتطور شبكات الاتصالات. بل أن بعض الكتاب والباحثين وجد في نشاطات التجار والمستكشفين العرب والمسلمين في العصر العباسي وعلاقاتهم مع العالم القديم مثلا عن وجه من وجوه العولمة، فضلا عن أن الضرورة النسبية لتعلم العربية، بالنسبة للمسلم غير العربي، وأداء الحج قد أوجدت نوعا من الثقافة الكوزموبوليتية.

إلا أن موسوعات كثيرة معنية ترى في العولمة اشتغال جملة عوامل (اقتصادية، تكنولوجية، سوسيوثقافية، سياسية، وبيولوجية) ولا تغفل، بل قل أن بعضها يشدد على تخطي الأفكار والألسن والثقافة الشعبية (ما يطلق عليه بالمشاقفة) للحدود الوطنية كأحد أبرز وجوه العولمة في عصرنا الراهن. على أساس هذا المفهوم الأخير صار كثيرون يصفون عالمنا الراهن بالقرية الكونية كتشديد على أن أجزاء العالم المختلفة كلها تشكل مجتمعاً إنسانياً واحداً مرتبط بالاتصالات الالكترونية، لا سيما الانترنت. أي أن هناك عولمة قديمة وأخرى حديثة. هذا على سبيل محاولة التعريف وليس النظر النقدي.

على وفق هذه الفكرة، ليس هناك من تعارض ظاهر أو «صدام» مباشر بين الثقافات، ومن بينها ثقافات المسلمين. لذا يتجه كتاب ومفكرون إلى معارضة «العولمة» بـ «النزعة الجهادية».

في آذار (مارس) من العام ١٩٩٢، كتب عالم السياسة الأميركي، بينجامن باربر، مقالا في مجلة اتلانتك بعنوان «الجهاد في مقابل عالم ماك»، (طور أفكاره في كتاب بالعنوان نفسه ونشر في العام ١٩٩٥) رأى فيه أن هناك مستقبلا محتملان وراء ما كان يحدث كلاهما «بأس» وغير ديمقراطي. أما الأول، حسب ما يعتقد، فهو إعادة توزيع جموع البشر على قبائل من خلال الحرب وسفك الدماء؛ وهذا يعني تهديدا بلبنتنة دول تتخذ في ثقافتها ضد ثقافة، شعب ضد شعب، عشيرة ضد عشيرة - أي جهاد باسم عقائد مفهومة فهما ضيقا ضد أي

نشاطات التجار

والمستكشفين

العرب والمسلمين

في العصر العباسي

وعلاقاتهم مع

العالم القديم كانت

مثالا للعولمة

اجتياز الأفكار والألسن

والثقافة الشعبية

للحدود الوطنية أحد

أبرز وجوه العولمة

في عصرنا الراهن

فالح فزع

خاص بالرائد التنويري



الاسلام والعولمة

قوانين غير مكتوبة فرضت نفسها على الدول جميعاً، كبيرها وصغيرها، غنيهاً وفقيرها. وللمرّة الأولى في تاريخ البشرية، نرى التزاماً وتضامناً معولنين للحيلولة دون الإضرار بالبيئة، أو انتشار الأوبئة الفتاكة كالسارس والإيبولا وإنفلونزا الخنازير وحمى الطيور والإيدز.. هذه الأمراض أصبحت عابرة للحدود في عالم بلغت عولمته أن يشار إليه بـ «قرية صغيرة» حقاً.

العولمة، بهذا المنظور الإنساني، ليست غريبة أو جديدة على الإسلام، وليست مرفوضة إسلامياً، ولكن يبدو أنها جديدة ومرفوضة لدى فريق من المسلمين فوجئ بالتعبير غير النمطي «عولمة»، تبعه جهل وإغفال واضحين لخصائص التعاليم الإسلامية، ولعمق وإحاطة الرسالة الإسلامية السحراء، واهتمامها ليس بشأن أمة معينة بل بشؤون الأمم، وأبعد من ذلك بشؤون «العالمين»، أي ما نعرف من المخلوقات وما لا نعلم عنه شيئاً بعد.

إن العولمة أو الكوننة أو غيرها من البدائل والمشتقات اللغوية العربية قصد بها الكرة الأرضية. إن لفظة العولمة تلك لا تختلف في شئ من معانيها عن كلمة «عابراً للأمم» أو دولياً، التي لم يرفضها المسلمون حين ظهرت في بداية القرن العشرين، أو حين لمعت كتعبير مدهش في السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية. الفرق بين الكلمتين يكمن فقط في اشتقاقهما من أصليين مختلفين. رسالة الإسلام أكبر وأوسع من كلتي اللفظتين ومعنيهما، لأنها ليست رسالة لعالمنا فقط، بل رسالة للبشر على هذه الأرض، ولمن هم في الأكوان والأفلاك الأخرى، وهي رسالة لكل زمان ومكان أيضاً. رسالة للمخلوقات جمعاء في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

جاءت الرسالة موجهة إلى مخلوقات أخرى غير الإنسان، مثل الجن: «وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون» (الذاريات، ٥٦)، وفي شمولية هذه الآية ذروة العولمة الإسلامية التي جاءت بها الرسالة الغراء قبل أربعة عشر قرناً، حين كانت البشرية عاجزة عن تصور مدى التشابك والترابط بين الأمم والمخلوقات، وقبل أن يكتشف الإنسان وسائل

لقد وقف فريق من المسلمين موقفًا سلبياً تجاه «العولمة» تحسباً لتأثير لا تحمد عقباه على الإسلام يحمله هذا التعبير. لكنه قد فات هذا الفريق أن الإسلام هو الدين المعولم منذ نزول الرسالة على محمد (ص) بمكة والمدينة قبل ما ينوف على أربعة عشر قرناً. ولقد سمعنا تعبيرات مثل «الإرهاب الإسلامي» و«التعصب الإسلامي» و«التطرف الإسلامي»، لكن لم يكن هناك أي إشارة إلى «عولمة إسلامية» أي أن مناهضي الإسلام لم يتهموه بـ«العولمة» مطلقاً، لأنها ميزة إسلامية إيجابية وخاصة إسلامية بلا منازع. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المسيحية أيضاً تشارك الإسلام خاصية العولمة إلى حد ما كما سنرى.

وقد تكررت الإشارة إلى عولمة الإسلام في كثير من الآيات القرآنية، ويمكن استنباط هذا المفهوم من سلسلة من الآيات التي تشير إلى أن هدف الرسالة هو البشرية قاطبة، أي أن الرسالة فوق العالمية وسبقت باتساعها اللامحدود مفهوم العولمة بقرون عدة.

ظاهرة العولمة التي ترددها وسائل الإعلام جميعاً، عن وعي أحياناً أو دون وعي أحياناً كثيرة، ليست استراتيجية سرية أو أجندة خفية صممتها قوة ما، أو تآلف قوى معينة بهدف تحقيق مصالح عسكرية أو اقتصادية أو تكنولوجية أو أمنية خاصة. جاءت هذه الظاهرة التي عرفت باللغة العربية بـ «العولمة» نتيجة لتطورات عالمية فاقت طاقة أي دولة أو مجموعة دول مهما عظمت قوتها.

هذه الظاهرة تزامنت مع التطور التكنولوجي الهائل الذي اجتاحت العالم وتزامن مع انهيار الاتحاد السوفييتي، وثورة وسائل الاتصال التي غطت وربطت كافة أرجاء المعمورة عبر الإنترنت والتليفونات الخلوية، وغطت عالمنا بالبلث الفضائي التلغزيوني والإذاعي، بحيث لم يعد على ظهر الكرة الأرضية مكان لا يستطيع الإنسان الاتصال منه ببقية أرجاء المعمورة بسهولة ويسر كاملين.

لم تأت العولمة بالترابط العالمي سياسياً أو اقتصادياً فقط، بل أمنياً وبيئياً وصحياً وفي كل جزئية من حياة الأفراد والأمم. كما جاءت بمنظومة

الاسلام اقرب الي
العالمية لان القرآن
اشتمل على آيات
عدة تحمل معان
ومقاصد شمولية
عالمية في غاياتها

رفض العولمة
في العالم العربي
والاسلامي بني على
منطلقات واعتبارات
سياسية خاطئة

د. غالي عودة

موقع «جراسا نيوز» الإلكتروني



الكوني في المعنى والمقصود؟ لماذا نرفض العولمة معللين رفضنا بالحرص على الدين؟ إن رفضنا لا يعدو أن يكون منبعا كامنا في قصور معرفتنا وليس قصورا في ديننا. «الإسلام دين الفطرة»، هذه عولمة إسلامية، وهذا المعنى هو الحصن المتين الذي يذيب التخوف على الإسلام، ويفتح الطريق لامتناد دين الفطرة والتسامح والمحبة والرأفة بالإنسان والحيوان والطبيعة بأكملها.

من المؤكد أن التحفظ أو رفض النظام العالمي الجديد والعولمة في العالم العربي والإسلامي بني على مفاهيم ومنطلقات واعتبارات وتفسيرات سياسية خاطئة، تقوم في كثير من جوانبها على قناعات فردية - شخصية - أيديولوجية - وضعية، وبعبارة أكثر مباشرة لم تكن مبنية على أسس عقلانية أو عقيدية تتجلى فيها الأسس الإنسانية الإسلامية. لأن الأسس العقائدية، أو العقيدية الإسلامية هي العالمية والعقلانية في أصولها وطبيعتها. تنبع عقلانيتها من الآيات التي لا حصر لها تدعو الإنسان للتفكير والتفقه والتبصر والتأمل في الكون والخلق، ومبادئ الرسالة السرمديّة المتجددة أبداً.

وقد أعطت السنوات العشر الماضية لقضية العولمة أبعاداً ذات طبيعة مباشرة وملامسة للحياة السياسية والدينية والاقتصادية والعسكرية والبيئية والصحية والأمنية، حتى أنه لم يعد في العالم مكان محصن أمام أي كارثة تقع في أي مكان في أي قارة في العالم. إن هذا الترابط الكوني لم يخرج في ذرة من محتواه عن رسالة الإسلام ودعوته للتضامن البشري الذي يفوق في أبعاده المباشرة وغير المباشرة لفظة «العولمة».

هذه العولمة الإسلامية بسخاء وجزالة مفاهيمها تقود إلى نشر السلام والأمن والتعاون والتضامن بين البشر انطلاقاً من مبدأ التعارف بين بني الإنسان، «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...» (الحجرات ١٣). هذا المبدأ يحد ذاته قيمة أخلاقية رفيعة، يحفز عوامل هامة وضرورية لاستقامة الحياة الإنسانية التي من أبرزها: وحدة المصالح البشرية، والمصير البشري المشترك، والتفاهم والتسامح الإنساني. وتذهب العولمة الإسلامية مذهبا ابعد من ذلك: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (فصلت ٣٤). إن التمتع في هذه الآية الكريمة يكشف لنا دبلوماسية إسلامية لا تُقاوم، ومعاول نصر متصل يقوم على التسامح

أنه مواكب لجميع العصور، وأن الرسالة الأخيرة، أو النداء الإلهي الأخير، يجب أن يعم عالمنا الصغير، وكوننا المحدود بالسماء الدنيا. هذا الجديد أو التجدد في الإسلام يمكن تلمسه في الاجتهاد والتأويل والتفسير، تلك المعاول الفكرية التي تفتح الآفاق لفهم النصوص وإدراك الحكم والتعاليم التي جاء بها دين الفطرة. وبالتالي فإن الرفض الذي جوبهت به الدعوة إلى نظام عالمي جديد من ناحية، أو مفهوم العولمة في العالم العربي والإسلامي من ناحية أخرى، هي رفض باطل، لأنها قامت على حجج واهية مرتجلة، حجج وذرائع تتعارض مع المدى الإسلامي الرسالي الرحيب، والامتداد الكوني للإسلام، والتعاليم الإسلامية التي لم تُنزل لمخاطبة أمة بعينها، بل نزلت تخاطب كافة الأمم، وذهبت مذهبا أشمل وأعم من ذلك، تنزلت للعالمين سواء كانوا من الإنس أو الجن أو غير هذين الجنسين من مخلوقات كما تشير كثير من الآيات: «إن هو إلا ذكر للعالمين» (يوسف ١٠٤). إن الرفض الذي أبداه بعض المسلمين، لا يشير لشيء سوى التخوف المقرون بالحرص والنية الحسنة، لكنه يشير أيضا إلى عجز عن استيعاب قدرة الإسلام على مواكبة واحتواء المفاهيم والأفكار والمستجدات التي تبلغها البشرية بحكم تطورها وارتقائها.

إن الشمولية والإحاطة التي تميزت بهما رسالة الإسلام تبدو معها كلمة «عالمية» أو «عولمة» محدودة وقاصرة أمام الدلالة والإشارة والمدى الذي تقصده وتسعى إليه رسالة الإسلام كهدي للعالمين.

ولرؤية الدلالة العظمى للفظ العالمين لا بد للقارئ من مراجعة الخطاب الإسلامي العالمي وتكرار تلك اللفظة في سياقات شاسعة المعنى والمدلول في سور وآيات متعددة. كما أن طبيعة الإسلام العالمية أو المعولمة إليها منذ بدء الخليقة، تبدو أجلى ما يمكن في رحابها من خلال البشري التي جاء بها القرآن الكريم: «ولقد كرّمنا بني آدم» (الإسراء ٧٠). هنا يبدو المقصد الإلهي الشمولي الأعم في كامل جلالاته، فالتكريم ليس لأمة أو جماعة بل لبني آدم. أو هل هناك عولمة تقارب في أفقها هذه الحقيقة التي بشرت بها رسالة الإسلام؟ كرّمنا بني آدم على إطلاق المعنى وجزالة المدلول. هذا الاتساع الذي لا يقاوم لم يقصد به المسلمون أو المسيحيون أو اليهود أو البوذيون، بل تكريم الإنسان، أو الجنس البشري.

ألا تبدو العولمة محدودة أمام هذا الانطلاق

الاتصال السلبي واللاسلكي، وقبل اكتشاف وسائل المواصلات الحديثة التي قصرت المسافات كالطائرات والسفن والسيارات، وقبل أن يبدأ الإنسان غزو الكواكب.

وحقيقة أن الإسلام كعقيدة دينية عالمية، أو عولمة، لا يتعامل فقط مع عالم الإنسان الداخلي، عقيدته وأخوته وسلوكه؛ بل وعالمه الدنيوي: شؤونه السياسية والاقتصادية والحياتية بشكل عام. عقيدة جاءت للبشر كافة وللإنسانية جمعاء، ولا تناقض بين المدى الرسالي الإسلامي وبين بزوغ «نظام عالمي جديد» أو ظاهرة جديدة كـ «العولمة»، لأن الإسلام يعلن ويسعى إلى أن يكون هو ذلك النظام العالمي الجديد العادل مع دخول البشر كافة فيه واعتناقهم لمبادئه وقبولهم لتعاليمه، والانضواء تحت شريعته السمحاء. هذه الخاصية الإسلامية العالمية هي «العولمة» الحقيقية التي يشترك فيها الإسلام والمسيحية أكثر من أي دين آخر. فهنا في هاتين الديانتين نجد أن «مؤسسة الدعوة» في الإسلام و «مؤسسة التبشير» في المسيحية من أقوى وأنشط المؤسسات، وهما نشاطان مشروعان في الديانتين، كل منهما يحث أتباعه للقيام بالدعوة والتبشير بالشكل الذي يراه مناسباً. وهما، أي الدعوة والتبشير، هما الآليتين اللتين أدتا بالديانتين للاحتكاك والتصادم نتيجة سعيهما للامتداد والتوسع والانتشار عالمياً، أي سعياً لبلوغ مرحلة «العولمة».

وليس مستغرباً أن يكون الإسلام أقرب للعالمية أو العولمة، رغم تحفظ أو رفض بعض المسلمين للعولمة، لأن القرآن قد اشتمل على العديد من الآيات التي تنزلت تحمل معان ومقاصد شمولية عالمية في غاياتها إلى أقصى الحدود. فهي تخاطب بني الإنسان بغض النظر عن انتمائهم القومي أو العرقي أو معتقداتهم. وقد وصف القرآن الرسول بأنه أرسل للعالمين كافة؛ «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» (الأنبياء، ١٠٧)، «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً» (سبأ ٢٨). من هاتين الآيتين يتضح جلياً أن الرسالة السمحاء لا تخاطب بني البشر بل مخلوقات أخرى. ولم تتوقف عند هذا الحد، بل سمت فوق ذلك وغزت عوالم أخرى، لا يحيط بها الإنسان، بمخاطبتها الخليقة بأسرها.

التجديد والاجتهاد في الإسلام يشكّلان عملية ديناميكية لا تتوقف، لأنه في توقف تلك العملية تجميد لحقيقة أن الإسلام هو «الوحي الأخير»، أو

متابعات عراقية

- نظم منتدى الفكر الإسلامي في كردستان، ندوة حول «التجديد في قضايا فكرية معاصرة» ضمت بحوثاً تناولت موضوعات متنوعة أبرزها الموقف الإسلامي من العولمة والتعايش بين الأديان في كردستان ومحاربة الفكر المتطرف وبمشاركة العديد من الباحثين والأكاديميين في الشأن الإسلامي. وقال الدكتور عرفات كرم الأمين العام لمنتدى الفكر الإسلامي إن «العديد من البحوث طرحت في الندوة حول المنهج الفكري لمنتدى الفكر الإسلامي في إقليم كردستان والموقف الإسلامي تجاه المختلفين في الدين وكيفية التعامل مع العولمة من منظور إسلامي». وأشار إلى إن المنتدى يسعى من خلال هذه الندوات «محاربة الفكر المتطرف في الإقليم». يذكر أن المنتدى الفكر الإسلامي هو مؤسسة فكرية مستقلة تأسست في إقليم كردستان العراق في العام ٢٠٠٧.
- نظم مركز الجنوب للدراسات الإستراتيجية، في ١١ آذار (مارس) على قاعة المركز الثقافي بالناصرية محاضرة بعنوان: (العولمة في الفكر العربي المعاصر) قدمها الدكتور صلاح الجابري استعرض فيها مختلف توجهات المفكرين العرب في التعامل مع هذه الظاهرة. وأكد صلاح الموسوي المدير التنفيذي للمركز أن المحاضرة استعرضت «موقف الإسلاميين الأصوليين من جميع الطوائف ورفضهم لفكرة العولمة. فضلا عن موقف بعض مثقفي الفكر الماركسي الذين تناولوا العولمة من ناحية اقتصادية». ويعتبر مركز الجنوب للدراسات الإستراتيجية الذي تأسس في العام ٢٠٠٦، من المراكز المدنية البحثية التي يتناول الميادين السياسية والإنسانية والاقتصادية بالدراسة ووضع التصورات والأطروحات المدعومة بالوثائق والإحصائيات.
- أوضح رئيس البرلمان العراقي، إياد السامرائي، خلال مشاركته في مؤتمر دور الأديان في ٢٠ من كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٩ الذي عقد في فندق الرشيد ببغداد لتعزيز الأمن والسلام بالعراق، أن «الدستور العراقي ضمن حقوق الأديان وحرية ممارسة المذاهب لطقوسها الدينية». مشيراً إلى أن «سمة الأديان في المجتمعات هو التواصل فيما بينها، خاصة بعد أن أصبح العالم قرية واحدة». وقال السامرائي إن علاقات العراق بدول الجوار والعالم انعكاس للمشاكل التي عانى منها مجتمعه خلال الفترة المنصرمة، لكنه تمكن من تجاوزها من خلال مواجهة التحديات والتغلب عليها.
- نظمت جمعية تنمية المرأة في مدينة النجف الاشراف ندوة تحت عنوان: «المرأة بين النص القرآني وإشكاليات الواقع» بالتعاون والتنسيق مع دار القرآن في مدينة الكوفة المقدسة. تحورت الندوة حول الاجتهادات الفقهية السائدة، لمعرفة ماهية الالتباسات الواقعية. وقد حضرها العديد من ذوي الاختصاص الأكاديمي من الرجال والنساء.

والرحمة والتفاهم والألفة، وليس على التطرف والاعتدال والعنف ورفض الآخر عشوائياً.

إن ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وتكرر حدوثه في أوروبا وإفريقيا، وأيضاً في العالمين العربي والإسلامي من أعمال عشوائية إرهابية حملت إساءة للإسلام وللمسلمين بقدر ما حملت من آلام وأضرار للشعوب التي استهدفتها. تساءل عن هذه الكارثة أحد المسلمين الإنجليز باستغراب شديد فقال في كتاب بعنوان: الإسلام والحوار الكوني (أو العولمي) «أمام هذا الرقم المرعب من القتلى المدنيين، كيف يمكننا قياس المعاناة البشرية؟» أليس في تلك الممارسات ما يتناقض مع الإرشاد القرآني الذي يقول: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» (المائدة، ٣٢)؟ أليس في تلك الممارسات خروجاً على الإرشاد العلوي «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

لا يمكن إنكار أنه قد وقعت في عصور سابقة أفعال واعتداءات إرهابية مماثلة في مسوغاتها ووسائلها وغاياتها قام بها أوروبيون وآسيويون ضد أمم مختلفة، قوبلت بالشجب والاستهجان والرفض حتى لدى من قام بها. ولا يمكن النظر إلى الحروب الصليبية وتفسير أغراضها وغاياتها إلا من منظور الاعتداء وتجاوز أبسط الأعراف والقواعد الإنسانية.

إن رفض العنف واستهجان اللذين أجمع العالم عليهما ليسا إلا جزءاً من مدلول «دين الفطرة» الذي تنزل للإنسان البسيط والعالم والفيلسوف دونما أي فرق بينهم.

إن اختطاف الإسلام وارتهاقه، والتحدث باسمه وتحريف تعاليمه السمحاء شر يجب على كل مسلم التصدي له، وفضح أمره وسوء غرضه، ومقاومته باليد، أو باللسان، أو بالقلب، لأنه منكر غريب عن الدين والرسالة الغراء. إن مقاومة الانحراف نحو العنف والتطرف يأتي استجابة لدعوة الرسول الكريم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». هذا النداء للتغيير هو عالمي بحد ذاته، لأنه إرشاد للبشرية، وتتساوى في منظوره وتعاليمه كافة المجتمعات. هذا التغيير في جوهره يعنى الإصلاح والسلم والعدالة في العالم بأسره ■

العولمة وأثرها على إشكالية التقليد والحدائثة في الاسلام

لها، وصار هناك نوعان من القواعد المعيارية، هما ما يتعلق بالحدائثة من ناحية وما يتعلق بالاسلام من ناحية ثانية.

واعتبر الاسلام بدوره واحداً من ادوات التصنيف في العلوم الاجتماعية ما نتج عنه ثنائيتان: تاريخية (معاصرة) وماهوية (اسلام/ حدائثة). والغيت فكرة ان التمسك بالتقليد ممكن في سياق الحدائثة نفسها ولنتذكر هنا نمودجا (اليابان والصين).

محدد آخر يؤثر في النظرة الى جدلية حدائثة - تقليد هو ان العقلانية لا تزال تطبع مفهوم الحدائثة حتى اليوم بحسب (اوليفييه روا) ولا يزال التحليل يخضع للترسيمة القديمة لعصر الانوار التي ترى ان معنى التقدم يكون واحدا والذي يعني ان الحدائثة السياسية هي تلك المجسدة بالديموقراطية البرلمانية مترافقة مع النمو الاقتصادي وتحرر الاخلاق والعلمانية.

وهذه الترسمة يتبناها العالم الاسلامي الذي يعتبر تمسكه الراهن بتقليديته الخاصة، تلك التقليدية التي تقف على النقيض من العقلانية الاوروبية، امراً ايجابياً، لكن عين الرضا هذه سوف تظل رومانسية وعاطفية. لقد كان لعدد من الكتاب العرب في مطلع القرن العشرين، مثل محمود حقي واحمد شوقي.. تماما مثل هذه النظرة "الرومانسية" حيث جددوا رسمياً التمسك بالتراث الوطني، لكن دون ان يكونوا هم انفسهم ملتزمين بذلك في حياتهم الخاصة.

وعلى الرغم من التمسك المعلن بالتقليد يبدو أن الاسلاميين انفسهم يشكلون الآن جزءاً مكوناً من مسار علمنة الدين. انهم يشكلون خطوة نحو «ازالة السحر عن العالم» فبرفضهم التغريب، الذي اضحى مكتسباً عملياً، يعبرون عن ميتة الاصاله بلغة الذي نستعير منه نفسها، اي غير الاصيل. لانهم، ولهذه الحدائثة يستعرون رفض العودة الى التراث الحقيقي باسم سيرة موهومة: يرفضون التدين الشعبي، القرية، التصوف، والفلسفة. يرفضون ويهدمون هم انفسهم ما شكل الحضارة الاسلامية

العولمة ليست اختراعاً حديثاً برز فجأة، انها ظاهرة قديمة، فبلاط امبراطور الصين المغولي قبلاي خان كان يضم الواناً متنوعة من البشر من مختلف الاقوام على ما نقل ماركو بولو الشهير. والبريد اليومي في العالم القديم كان شغلاً بسرعة تبلغ العشرين ميلاً يومياً. الجديد الآن هو مدى اتساع العولمة وشمولها الكرة الارضية كوحدة متصلة ومعرفتنا ووعينا لهذا البعد والتماسنا اليومي له عبر معرفتنا بما يجري في جميع انحاء الكرة وتبادل التأثير.

وما كان ممكناً طرح مسألة حدائثة/ تقليد لولا ظاهرة العولمة المتزايدة والتحديات التي تطرحها على الثقافات الاخرى. فما هي اشكالية الحدائثة والتقليد وموقع الاسلام منها في اطار العولمة المتوسعة لتطال مختلف اوجه وجودنا؟

الفهم الحالي للتقليد على انه مجرد غياب للحدائثة وان هذه الاخيرة هي التحرر من التقليد ربما يحتاج الى اعادة نظر أو اعتباره على الاقل كتحليل مبسط. وبحسب هذه الواجهة فان كل ما يظهر في الغرب من جديد هو حدائثة، اما في المجتمعات غير الغربية فالحدائثة تفسر دائماً على انها شيء براني قادم من الغرب، ما يجعل هذه الثنائية تقع في اطار غرب/ لا غرب. من هنا يصبح التقليد هو الحالة السابقة على دخول الكولونيالية، ومن هنا ايضا يصبح الصاق التقليد بالمجتمعات غير الاوروبية هو نوع من اسقاط للنقد الموجه للحالة الاقتصادية والاجتماعية السائدة في تلك المجتمعات من منظور غربي. وهنا نجد تأثير المفهوم الفيبري للمجتمع التقليدي في اعتبار التراث على انه تقليد؛ والتراث بحسب فيبر (هو نظام موروث ابوي وبدائي) ما يعني انه استبدادي وسلطاني ونخبوي.

المسألة الثانية التي تحتاج الى مراجعة هي الطريقة التي تم التعامل فيها مع مفهوم الحدائثة كظاهرة ماهوية ذات خواص ثقافية فالتة من عقال الزمن؛ فعندما دخلت الحدائثة كعنصر تصنيف في العلوم الاجتماعية وضع الاسلام في الطرف المقابل

البعض من رجال الدين
لم يطوروا فكراً جديداً
ولم يدمجوا في
خطابهم وقائع جديدة

الحدائثة السياسية هي تلك
المجسدة بالديمقراطية
البرلمانية المترافقة مع
النمو الاقتصادي



د. هني فياض

صحيفة «اوان» الكويتية



الجينز، كرة القدم، ولكنهم يعيشون هشاشة المهنة الصغيرة والبطالة وغيتوات الهجرة، والحرمان من مجتمع الاستهلاك العصي عليهم. ومن الامثلة العملية عن تحولات الظاهرة الاسلامية فيما يتعلق بالعملة هناك عدة أمثلة دالة على الانخراط في ديناميات العمولة.

لقد بدأت الحركات الاسلامية تتجاوز مشكلة الثقافة وصارت تتفاعل مع الثقافات الفرعية اكثر من تلك السائدة في المجتمعات العربية؛ وما يساعدها على ذلك عدة عوامل: ثورة الاتصالات، اقتصاد السوق، انماط جديدة للمجتمع، تراجع الدولة الوطنية.

لقد استفاد الاسلاميون كثيرا من ثورة المعلومات وهم الاكثر توظيفاً لمعطيات هذه الثورة في الاذاعات المحلية وانتشار الدش وتوظيف تقنية الانترنت. كما يحصل ضرب للنظرية المعرفية الاسلامية التقليدية عبر تحصيل معرفة مباشرة - ظاهرة الدعاة خارج المؤسسات الدينية - التعليم العصامي.

- الانفتاح على السوق، لم يجد ممانعة اسلامية بل هناك تمهيد اسلامي للخصخصة واعادة الهيكلة لا تجد لها ممانعة.

- رصد نمو نزعة نيوليبرالية في عموم الحالة الاسلامية - لا مانع من انسحاب الدولة من الاقتصاد.

- مصالحة الدين والثروة - في السبعينات كانوا يأتون الى الاسلام من احزمة الفقر وكانت هناك فكرة العدالة الاجتماعية - بينما اخيرا نجد ان عمرو خالد (عبر التلفزيون) يجد لهم مساحات وقضايا ويعيد الاعتبار الى ان كون المسلم غنيا لا يشكل اي مشكلة دينية.

- دخول الدعوة الاسلامية نفسها منطق السوق - نشأ حولها اقتصاديات كبيرة من الكاسيت الى محلات الحجاب الى البنوك الاسلامية واشكال استثمارات، وكأن الدعوة نفسها دخلت منطق السوق. كما تسجل حالة دينية متزايدة في الطبقات العليا والبرجوازية.. وبعد ان كانوا ضد حقوق الانسان صار هناك الآن (حركة سواسية - اخوان) انشاء مراكز واعتماد معادلة يتم التفاعل معها في مساحة مناهضة للعمولة - ما يعني تفهم الاسلاميين لدور المنظمات العالمية يحصل دون مشكلة. وعلى ارضية مجتمعات غارقة في الاسلام حتى اذنيها، هناك الموجة الاخيرة من النسوية - الاسلامية وتفعيل دور المرأة وحقوقها ودخولها الوظائف العامة التعليم ومطالبة بدور لها في الدعوة ■

وهذا ما يطلق عليه جان ليكا «الارهاب المعولم ومن دون برنامج حكم محلي».

إن عودة الاسلاميين الى التراث ليست سوى فكرة تسيرهم كما يفعل البراديجم او «الخيال السياسي الاسلامي» الموجود بالفعل ويتردد في كتابات العلماء، وهو ظاهر في نصوص السلف من مصلحي القرن التاسع عشر وهو ليس «البراديجم» الحصري بالطبع، وتكفي مراجعة كتابات العلماء والاستماع الى الخطب في المساجد حتى نقبل وجود «خيال سياسي اسلامي» يزرع تحت سيطرة مثال أول هو الجماعة الاولى للمؤمنين ابان عهد الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة. هذا النموذج يقدم لمناضلي الاسلام السياسي كمثل للمجتمع الاسلامي. مجتمع مساواتي، تعادلي، بدون فروقات، في ظل قيادة رجل لا يشعركه لكنه يتلو الوحي. جهد الخيال الاسلامي على تبهيت ما هو جديد، دون اي مجابهة له، على العكس هم غالبا ما منحوا الحكام فتاوى تشرع لهم اقامة نظام دولتي جديد.. سوف يلومهم الاسلاميون لاحقا لهذه المحاباة.

والموضوع انهم لم يطوروا فكرا جديدا ولم يدمجوا في خطابهم وقائع جديدة - باستثناء قلة من علماء الشيعة. الى اليوم لاتزال لازمانية خطاب العلماء والملائي تشكل معطى بارزا. التاريخ معاناة والجديد حادث (عرضي) لا يستأهل اكثر من فتوى من وقت لآخر، والتحديث يحصل على الارض الى جانب الخطاب القديم.

فالتحديث جرى خارج أي اطار مفهومي: جرى في النزوح الريفي، الهجرة، الاستهلاك، التبدل والتغير في السلوك العائلي: الادوار الوالدية، انخفاض عدد الولادات، تأخر سن الزواج.. وايضا في السينما والموسيقى والثياب. حصل التحديث ايضا باقامة دولة لكنها هشة وفسادة تقوم على توزيع المغانم.

اذا كانت الحركة الاسلامية قد عرفت نموها ابتداء من الاربينات وعرفت تغيرا في المفاهيم لكنها تخضع لسوسيولوجيا مشتركة، فمن وجهات النظر السوسيولوجية والفكرية تنحدر هذه الحركات من العالم الحديث، حتى الحشود التي تتبعها ليست تقليدية، فهي تعيش في العالم الحديث - الاستهلاك والصعود الاجتماعي - هذه الفئات تركت، حين غادرت القرية، الاشكال القديمة للتضامن وللتراحم واحترام الاجداد وافتننت بقيم الاستهلاك التي تعمقها وترسخها واجهات المراكز المدنية الكبرى. اضحى عالم هؤلاء هو عالم السينما، المقاهي،

ويساهمون في انتصار حضارة «وجبات الاكل السريعة».

وفي سياق هذه النظرة يقسم (اوليفييه روا) الاتجاهات السائدة في العالم الاسلامي الى 3 فئات: الاسلاميون المعتدلون - السلفيون - الراديكاليون.

وهم جميعهم يتحركون ضمن سياق العمولة والحدثة. فالفئة الاولى، اي المعتدلون يتحركون داخل مشهد وطني، فحماس لم تقم بانتقاد عرفات على مدى اسلاميته بل على وطنيته وسياسته.

اما النموذج التركي، ففي حين ينتمي اردوغان الى حزب اسلامي ولكننا نجد يعمل الآن بتعابير ديمقراطية وليس بتعابير دينية وهو يستعيد قيما اخلاقية. ويخالف (روا) اعتقاد الكثيرين في ان عمولة الاسلام تتم عبر اصلاحات دينية حصرية، ويجد ان هذا لا معنى له، الدوغما استمرت في الكنيسة لكن كان هناك اعادة موضوعة وتغيير عبر الموقف السياسي وهذا ما يحصل الآن في الاسلام. التغيير لن يحصل على مستوى الافكار الدوغمائية لكن على مستوى ممارسة الاسلام او التدين الاسلامي اليومي. عبر قبول الديمقراطية وتحويل التعاليم الدينية الى قيم اخلاقية. وهذا ما نجده حاصل في تركيا الآن، ممارسة اسلام او تدين عصريين.

الفئة الثانية من المسلمين اي السلفيين، نجد انه على قاعدة السلفية يرفضون الثقافة التقليدية ويصفون الدين من كل ما هو غير ديني: فهم ضد الموسيقى وضد الشعر وضد كل التعابير الجمالية... لكن هذه السلفية هي نتاج عالمي على مستوى آخر: فالفاست فود حلال كذلك الموسيقى الكلاسيكية، الامر الذي يتماشى مع العمولة لذلك يندهدش الشباب في ضواحي باريس بالسلفية اذ يفسرون عبرها شعورهم باللاتناقف او بالانفصال الثقافي ويظلون يمارسون حياتهم اليومية العادية.

الراديكاليون: الزرقاوي وبن لادن اعلنوا حربا غير مرتبطة بالنضال الوطني. عبدالله عزام اخذ المتطوعين الى افغانستان معتقدا ان الصراع الفلسطيني اذا بقي صراعا وطنيا فهو لا يهيمه ابدا لذلك توجه الى افغانستان. لذا نجد ان هؤلاء المناضلين هم بدو معلومون تنقلوا من البوسنة الى كشمير الى الشيشان الى افغانستان.. ولم يذهبوا الى فلسطين وعندما ذهبوا الى الفلوجة فلأنه جهاد على الموازة وليس من اجل اقامة دولة اسلامية عراقية بل لضرب الاميركان. هذه انواع من العمولة.

المفكر المغربي الدكتور المصطفى تاج الدين:

نحتاج الى اعادة تفسير القرآن الكريم

في بيئة فقيرة ولد الدكتور المصطفى تاج الدين ليجد نفسه مضطرا للتفكير في مستقبل ينتشل الأسرة من براثن الفقر والحاجة، انخرط في صفوف حركة الإصلاح والتجديد المغربية والتي كان تسمى آنذاك جمعية الجماعة الإسلامية. قرأ العقاد وطه حسين ومحمد عبده ومالك بن نبي، وبدأت طريقة تفكيره تختلف عن الآخرين، ومن ثم تعددت دوائر مفاهيمه المؤسسة لبيدأ في إعلان أفكاره والدعوة إلى القراءة والتفكير ومواجهة ماكينات التنظيم المنمطة للأفكار والأشخاص. التقاه مولاي محمد اسماعيلي في أبو ظبي، حيث يشغل الدكتور تاج الدين منصب أستاذ الثقافة الإسلامية والتفكير الإبداعي وعميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الحصن العامرة، وكان معه هذا الحوار..

الشريحة المثقفة او

النخبة عاجل حاسر

في انجاح مشاريع

التنوير

التراث جزء من نسيجنا

الثقافي لكن علينا

ان نحد من سلطته

وان نتوجه الى

اعمال العقل

يمنعوك رزقا كتبه الله لك فلن يفلحوا، وتعلمت أن أتعلم من الناس وأن أفكراري لا بد أن تجد لها مستمعين قادرين على الاستفادة منها وهو ما حصل في ماليزيا مع طلابي من المسلمين وغير المسلمين، ومع طالباتي في السعودية.

- تشتغلون على العديد من المواضيع الفكرية المختلفة ونشرتم العديد من الدراسات والبحوث. فما هي القضايا الفكرية التي يشتغل عليها الدكتور تاج الدين؟

• أشتغل الآن على الإمام الفراء رائد المدرسة الكوفية في النحو والمفسر العبقري، كما أشتغل على مفهوم الكفر في القرآن وعلى القيم الإنسانية في القرآن وعلى مناهج استدخال التفكير الإبداعي والنقدي في برامج الدراسات الدينية، بالإضافة إلى مشاريع ترجمة مختلفة، ومشروع كبير عن مشكلة توقف العقل العربي عن إنتاج المعرفة.

- كيف تعرفون «مفهوم التنوير» من وجهة نظركم؟

• التنوير هو الوظيفة الأساسية لجميع الأديان السماوية ولجميع الفلسفات، وهو الهدف الذي تسعى إليه كل حركات التغيير الفكري والإصلاح الاجتماعي في العالم. فهو ببساطة إخراج الناس من الظلمات إلى النور فالجهل ظلام والعلم نور

- قمتم بالتدريس في العديد من الجامعات في ماليزيا والسعودية وسلطنة عمان والآن في أبو ظبي. هل تحدثوننا عن هذه التجارب المتنوعة؟

• هي جزء من الحياة التي يبحث فيها الإنسان عن مصدر للرزق الكريم. لقد حاولت الرجوع إلى المغرب بعد التجربة الماليزية الأولى، لكنني تنبعت إلى أن أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية أضحت مغلقة أمام من يملك الاستقلالية. ولأنني تركت ماليزيا بسمة طيبة فقد فتحو لي المجال من جديد فالتحقت بالجامعة الإسلامية العالمية، فكان أن تفتحت آفاقي على البحث الأكاديمي وعلى التدريس باللغة الإنكليزية والتي وفقت بحمد الله في إتقانها. ثم التحقت بجامعة ظفار بسلطنة عمان إلى جانب فريق من الجامعة الأمريكية ببيروت، حيث ترأست لجانا كثيرة بما في ذلك رئاسة قسم اللغات والترجمة وعضوية مجلس رئاسة الجامعة، ثم اتجهت إلى جدة حيث درست مهارات الاتصال في اللغة الإنكليزية والتفكير النقدي، وأخيرا وجدت نفسي بأبو ظبي أستاذا للثقافة الإسلامية والتفكير الإبداعي والنحو والصرف وعميدا لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الحصن العامرة.

استفدت من هذه التجارب أن الرزق بيد الله وأن لو اجتمع الناس بقضهم وقضيتهم على أن

حاوره: مولاي محمد إسماعيلي

ريم ولا وساطات بيننا وبين الخالق

مرجعية على الأقل في المجال السني. أما بالنسبة للتفسير الواحد للدين فإن هذا المنزع كان موجودا في التراث وتمكن، على الرغم من قلة أتباعه، من خلق رأي عام مؤمن بمطلعية المعرفة الدينية ومركزية العالم في نقل المعرفة الصحيحة عن الله والرسول.

- في نظركم ما هي حدود مسؤولية الشريحة المثقفة في العمل على التأسيس لتنوير عربي إسلامي يحترم العقل ويؤسس لفكر مستنير يمنح صورة حقيقية عن الإسلام بدلا عن الصورة الحالية المرتبطة بالتزمت والإرهاب؟

• الشريحة المثقفة أو النخبة عامل حاسم في نجاح مشاريع التنوير، إلا أنه ينبغي التحذير من مشكلة التراجع لدى المثقف والذي يبدو أنه مجبر ومع كامل الأسف على الدوران في فلك المؤسسات والتي ترغبه أن يقول ما تريد سواء كانت مؤسسات رسمية أو شعبية أو حتى معارضة، لذلك فمسؤولية المثقف كبيرة جدا وإليه يعود ميراث النبوات وعلى أكتافه مسؤولية إعادة الحياة للقيم والعقل. المثقف المسلم ملزم الآن بتحديد موقفه الواضح من الإرهاب مهما كانت مسوغات العمل الإرهابي. إن قتل الناس أو إجبارهم على التدين من خلال قناة العنف الجسدي أو الرمزي أمور لن يقبلها مثقف ملتزم.

- في الحديث عن التنوير تبرز مشكلة النص التراثي الذي يتهمة المشتغلون على مفهوم التنوير بتكبير العقل وتقزيم دوره وجعله تابعا للنص بشكل أعمى. ما رأيكم في أصحاب هذا الاتجاه. وكيف تنظرون لمشكلة العقل والنقل؟

• من الواضح أن ثقافتنا الإسلامية ثقافة نصية، حيث ساهم النص في تكبير العقل وإيقاف مسيرته في البناء والاكتشاف. ولا أقول هذا عن



أعتقد أن الأمة

العربية أمة

تجسيحية وليست

رهزية وهو ما

يصيني احيانا

بنوع من الإحباط

ومن قبل السلطة ايضا، وإن اتفقت مع خطابات التنوير، إلا أنها حاليا تعيش لحظة تحالف موضوعي واضح مع الخطاب التقليدي والممثل في الحركات الإسلامية المسيسة وكذا الاتجاهات السلفية والصوفية المحافظة.

- البعض تحدث عن تنوير سياسي وتنوير ديني وغيرهما. كيف يمكن الحديث عن تنوير ديني في ظل ما تعيشه الأمة الإسلامية من بروز تيارات فكرية وعقدية تبني العنف وتقصي الآخر وتؤمن بتفسير واحد للدين؟

• هذه الحركات موجودة دائما، حيث أشار ابن خلدون إلى بعضها وانتقد فيها الافتقار الى أساس بناء الدولة وهو العصبية. المهم إن حركة التنوير الديني عرفت تراجعا واضحا عن خطاب التنوير الإحيائي في مصر والمغرب والشام، ومن الصعب الآن أن تجد مرجعيات دينية كبيرة ومعترف بها ذات خطاب تنويري، وبعد وفاة الشيخ محمد الغزالي رحمه الله صرنا بحاجة إلى

والاستبداد ظلام والديموقراطية نور والعبودية ظلام والحرية نور والفساد ظلام والصلاح نور وهكذا. فإن التنوير عودة بالناس إلى أصل الفطرة التي جبلوا عليها.. أقصد الحرية في الاختيار والتزود من معين العلم وطلب المساواة الإنسانية وتحمل المسؤولية الاجتماعية في الإصلاح.

- هل يمكن الحديث عن تنوير عربي وإسلامي في الوقت الراهن؟

• لا يمكن الفصل في عملية التنوير بين مجالات الإصلاح والتغيير. فلا يمكن الحديث عن تنوير سياسي ضمن إطار ثقافي غير تنويري، ولا يمكن إجحاح التنوير الثقافي في غياب إرادة للتحديث السياسي لبلوغ الديمقراطية. وفيما يتعلق بوجود تنوير إسلامي حاليا فإنني أعتقد أن هناك خطابات تنويرية متفرقة لكنها لم تخلق رأيا عاما بعد، فمن الصعب الآن الحديث عن شرعية اجتماعية ودينية للخطاب التنويري والذي يقاوم من قبل المؤسسات الصحوية التقليدية والسلفية

مهارات التنمية في دورات مس



بدا المنبر الدولي للحوار الاسلامي في شباط (فبراير) ٢٠١٠ بتنظيم دورات مسائية خاصة بدورة النجاح في عالم متغير للشباب المسلم في لندن. وتم اعتماد برنامج يمتد لثلاثة اسابيع ويتكرر ثلاث مرات في ٤ اشهر. بمعدل ثلاث امسيات في الاسبوع تتوزع على ايام الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء. حيث تم تخصيص يوم الاثنين لمادة (ادارة النفس) فيما يتم التدريب على مادة (البرمجة القرآنية) ايام الثلاثاء و(المشاركة الاجتماعية) ايام الارباء. كما تم تقسيم المشاركين الى مجموعات تغطي المجموعة الدورة كاملة بحضورها ثلاثة اسابيع . وسيشارك المتدربون بعد انتهاء التدريب في رحلة تستغرق يومين الى خارج لندن للتعرف بين اعضاء المجموعات ومتابعة التدريب التشاركي مع فريق تدريبي المنبر الدولي للحوار الاسلامي.

ومشروع الغنوشي غامض بين سلفية سلطوية يمثلها الشخص وأفكار تحررية تمثلها كتبه. أما المفكرون المستقلون فيحملون مشاريع فكرية مهمة ليس في جزئياتها ولكن في مضامينها التحريرية العامة.

في المغرب انتهى مشروع الجابري الكبير الى سلفية غير مبررة، أما مشروع طه عبد الرحمن فهو مشروع قائم على وعي طائفي غير إنساني يقيمه على مفهوم التفضيل المنافي للقيم الإنسانية العالمية. وهناك مشروع مهم لنصر حامد أبوزيد وآخر لعبد الجواد ياسين وشحور وأركون وفضل الرحمن وكلها مشاريع مهمة وبناءة لمفكرين وبناءة، لكن يبدو ان أو ان قطف ثمارها لم يحن بعد.

- يعاني العالم العربي والإسلامي من مشكلة انحسار القراءة. ما هي الحلول التي ترونها ضرورة لرفع أعداد القراء في المنطقة العربية والإسلامية؟

• الأمة الإسلامية خرجت من الحرف والكلمة لكنها توقفت عن القراءة حينما اعتقدت أن القراءة ليست فرضاً دينياً بل مطلباً إنسانياً. الذين يقرأون في العالم العربي أغلبهم يفعلون ذلك لحاجات إيديولوجية أو دينية وليس لحاجة المعرفة. أما الحلول المقترحة فتتعلق بضرورة رفع مستوى فكر الناس وتعليمهم قوة الرمز وفاعليته في صناعة الواقع. أعتقد أن الأمة العربية أمة تجسيمية وليست رمزية وهو ما يصيبني أحياناً بنوع من الإحباط.

- ما هي الأمور التي نحتاجها كأمة القرآن لتحقيق نهضة حقيقية تليق بعالمية الكتاب العزيز وجعله حقاً كتاباً صالحاً لكل زمان ومكان؟

• نحتاج إلى إعادة تفسير القرآن.. إلى قراءته وكأنه ينزل من جديد وأن نفهم واقعنا المعقد لاستقطار دلالات الكتاب العزيز وفق أفقنا المعرفي الذي تجاوز أفق أجدادنا بمراحل كبيرة. لا نريد وساطات تراثية بيننا وبين كتاب الله. فهو ميسر للذكر ومبين وثر وعامر بأسرار المعرفة الرحمانية. أعتقد أننا إذا هتكنا حجاب كتب التفسير التقليدية والتي تقف حاجزاً بيننا وبين الكتاب فإننا سنقول شيئاً جديداً وسنبرهن على الهداية الأبدية للقرآن الكريم في هذا العصر ■

النص بوصفه تنزيلاً، بل عن النص بوصفه تأويلاً. اكتسحتنا الروايات والمسانيد والصحاح ولم تترك لنا مجالاً لإعمال العقل. ولك أن تتصور واقعنا الفكري البائس الذي يردد فيه علماء ودعاة أن النبي علمنا حتى كيف نقضي حاجتنا وكيف نضاجع زوجاتنا؟؟؟ مع أن الحيوانات ويغريزتها الإلهية لا تحتاج إلى من يعلمها ذلك. لقد تحولنا بفعل هيمنة النص إلى روبوهات تردد ما لا تعيه وإلى كائنات سلبية تنتظر الفتوى في كل أمر تقصده أو عمل تبتغيه.

التراث جزء من نسيجنا الثقافي لكن علينا أن نوقف سلطته علينا وأن نتوجه إلى أعمال عقولنا كما فعل أجدادنا أنفسهم، علينا أن نطلق التراث وأن نتصادق معه أي أن تقتله بوصفه أبا وأن نبقي عليه بوصفه صديقاً.

المثقف المسلم

هلزم الان بتحديد موقفه

الواضح من الازهاب مهما

كانت مسوغات العمل

الارهابي. فقتل الناس او

اجبارهم على التدين من

خلال العنف امور لن يقبلها

مثقف هلترم

- برزت على الساحة الفكرية في العالم العربي مجموعة من المشاريع الفكرية المتنوعة. ما هي المشاريع التي ترون أنها تستحق أن تسمى مشاريع فكرية والتي تتوفر على رؤية ومنهج واضحين لدى أصحابها؟

• أعتقد أن مفكري الحركات الإسلامية لا يملكون مشاريع فكرية، لكنهم يملكون مشاريع سياسية ستعود بالشر على الإسلام نفسه. فمشروع الترابي الفكري قتلته السياسة والبراغماتية

نشاطات

اجتماع التعزيز لـ «شبكة مهارات النجاح في عالم متغير» في اسطنبول



تعزيزاً لعمل شبكة مهارات النجاح في عالم متغير - البرنامج العربي - اجتمع ٣٠ مشاركاً على مدى ثلاثة ايام متواصلة، في مدينة اسطنبول خلال الفترة ٢٧ - ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ٢٠٠٩، حضر اللقاء اعضاء الشبكة القادمون من كل من: مصر، تونس، الجزائر، السودان، المغرب، العراق، بالإضافة الى الولايات المتحدة الامريكية، وفريق المنبر الدولي للحوار الاسلامي في لندن، فضلاً عن اعضاء جدد من المانيا، ايران، ومناطق البصرة وكردستان العراق. واللقاء هو الثاني لاطراف الشبكة بعد اللقاء التأسيسي الاول الذي انعقد في بيروت مطلع ٢٠٠٩.

وتم تقسيم المشاركين الى اربع فرق عمل ساهمت بوضع خطط عمل بشأن الاهتمامات الرئيسية للشبكة وخرجت كل فرقة بمخطط تفصيلي وجدول زمني لعملها للعام ٢٠١٠. وقد تم تحديد منسق لكل فرقة عمل يتولى متابعة تنفيذ الخطط وتواصل الاعضاء. ومن المقرر ان تجتمع الشبكة مرة ثالثة في نهاية ٢٠١٠ لمراجعة انجاز المهام والتخطيط للعام المقبل باذن الله.

نجاح في لندن

أائية



«النجاح في عالم متغير» في زيوريخ باللغة العربية



دورة مكثفة في تونس للمرة الثانية

في الفترة من ١٩ - ٢٢ اذار (مارس) استضاف منتدى الجاحظ في تونس فريق تدريب «مهارات النجاح» من المنبر الدولي للحوار الاسلامي، حيث اقيمت دورة مكثفة ليومين شارك فيها اكثر من ٢٤ شاباً وشابة من المهتمين بالتنمية البشرية. في ختام اليوم الثاني من الدورة تم لقاء متابعين بين فريق التدريب من المنبر ولجنة «النجاح في عالم متغير» المكونة من الشباب الذين شاركوا في الدورة ليكونوا النواة الرئيسية للبرنامج في تونس.

بالتعاون مع ممثلين عن الجالية العربية في سويسرا تم تنظيم دورة مكثفة ليومين السادس والسابع من اذار (مارس) لشباب الجالية العربية في زيوريخ. وقد تفاعل المشاركون من الجنسين مع المقاربة العملية التي يتبناها منهج الدورة للصلة بالقران الكريم كنص مؤسس لتفكير المسلمين وكذلك المقاربة المعاصرة لاشكالية الهوية لدى الشباب المسلم في اوربا.

لا ينبغي تغيير الإسلام وإنما تغيير المسلمين

نلمس في السياق الراهن أن مغالاة الحركيين الأصوليين وجهلهم الجلي بالمعنى الجوهري للقرآن؛ أي تأويله الإنساني والعقلاني والمنسجم مع اقتضات العصر تسفر عن عقم في الإنتاج وتسيء ليس فقط إلى الإسلام وإنما إلى مشروعهم المجتمعي. سوف يعترض البعض بأننا نشهد تزايداً مطرداً للنساء المحجبات وتضاعف وتيرة التردد على المساجد والتشديد آناً بعد آناً على الهوية الإسلامية في مواجهة الغرب. صحيح أن التيار المحافظ أخذ في الاكتساح، لكن دعاة إسلام هادئ ومعتدل وصحيح يتضاعفون باطراد.

ربما لا يعبرون عن ذواتهم باستمرار ويفتقرون إلى وسائل إعلام ولا يجروون على مواجهة المتشددين القادرين على إصدار فتاوى أو أوامر بالاغتيال أو على الأقل التكفير بتهمة الردة.

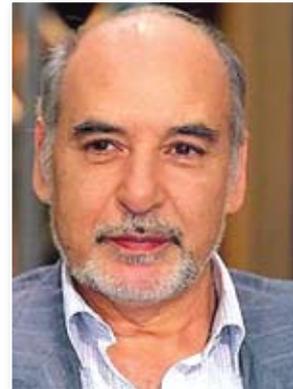
يلزمنا أن نبدأ قبل قتل الكيفية التي يكون بها إسلام جديد ممكناً في تفكيك آليات «السلفيين». لقد أدركوا بسرعة أنه يلزمهم الاستحواذ على وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون والإنترنت. وفي هذا السياق، نلاحظ أن غالبية القنوات التلفزيونية الفضائية التي تغرق العالم الإسلامي هي في ملك لجماعات إسلامية معروفة بعلو كعبها في الدعاية والديماغوجيا. تمكن شاب مصري وسيم يرتدي لباساً أوروبياً شأن عارض أزياء من أن يغزو قلوب الملايين من النساء المسلمات في كل أنحاء العالم. وهو ما يشكل ظاهرة مثيرة للدهشة. يتعلق الأمر بعمرو خالد وهو واعظ يستلهم أسلوب المبشرين والوعاظ الإنجليبيين الأمريكيين وينسجم بطبيعة الحال مع الذهنية العربية التقليدية والمحافظه. يتميز الرجل علاوة على ذلك بإتقانه الحديث مع النساء واستعماله الكلمات المناسبة وسوقه أمثلة من الحياة اليومية وقدرته «على الإغواء بحسنه وذكائه». لقد نجح في مساعاه؛ لأنه أنجز القطيعة مع الصورة العتيقة للفقهاء الملتحين الذين يستعملون اللغة الوثوقية. بيد أنه تنبغى الإشارة إلى أن الساحة تعج إلى جانب عمرو خالد بمتدخلين آخرين ونساء وأساتذة جامعات. وهم يلعبون برمتهم على وتر التعارض

تتحدد السمة المميزة لكل دين في كونه محافظاً؛ إذ يطبع بكيفية نهائية وغير قابلة للجدل قيمه ورسالته. يتعلق الأمر بمعتقد وثوقي مقدس وغير قابل للتغيير والمساءلة. إنه المعطى الدائم للديانات التوحيدية والتي يمكن بالاحتكام إليه للمؤمن الذي نصفه بالمخلص والملتزم أن يلقى نفسه حراً في تأويل النصوص وإضفاء معنى مسؤول ومنطقي عليها. قد يحدث أيضاً أن نرفض العقل وأن نلوذ بقراءة حرفية تؤثر المنطوق؛ وهو ما يؤدي إلى انحرافات تجد تمثيلها في الأصولية والتطرف.

لا يقصي الإيمان بالله مطلقاً حرية التفكير، بل يثيرها على العكس من ذلك ويحث الإنسان على اللباز بها كي يكون الإيمان متأسساً على قيمة أساسية تتمثل في الحرية. حقيق بالإشارة أن تاريخ الإسلام يحفل بمحاولات تروم عقلنة التفكير والفعل الإسلاميين. وفي هذا السياق، يعطي التيار الاعتزالي للقرآن تأويلاً متشعباً بالقوة السيادية للعقل بما أن الله هو أيضاً عقل. وفي مقابل هذه المدرسة ينتصب ممثلو المحافظة والتقليد الذين يرفضون بعنف التصور الذي يعتبر الإنسان مخيراً. سوف يستشرف هذا الجدل ذروته في القرن التاسع عندما تم الشروع في الاهتمام بطبيعة الكلام الإلهي. هل القرآن مخلوق (العقلانيون) أم مُنزل (التقليديون)؟ يتعلق الأمر والحالة هاته برؤيتين متعارضتين إلى العالم، وقد كانت الغلبة في النهاية لأنصار الاتجاه الحرفي والتقليدي، ذلك أن الإسلام السائد راهنا في منطقة الخليج يتبع فكر محمد عبد الوهاب (القرن الثامن عشر) والتيار الوهابي الذي يمثل نظاماً صارماً يطبق الشريعة أي القانون الوثوقي وفق الشكل الذي ظهرت به في القرن الثالث؛ وهو ما يوحي بأن العالم لم يتغير ولم يتطور قط. يتحدد السؤال الجوهري في الإحاطة علماً بكيفية قراءة القرآن والتفكير فيه. هل ينبغي في هذا السياق الركون إلى القراءة السطحية أم نحتفي في البدء والمنتهى بقوة هذا الكلام الذي يكمن ثراؤه في استعماله للرمز والمجاز.

ليس ثمة هن قرينة نصية في القرآن تبيح ان يقتل الحرء نفسه وان يقتل هن ثم الابرياء

لا يسعنا النفاذ الى دلالة غالبية الايات القرآنية الا باعادة تأطيرها في السياق التاريخي الذي نزلت فيه



الطاهر بن جلون

صحيفة «القدس العربي»



ثمة من جهة أخرى معنى آخر للجهاد يتمثل في الجهد المبذول من أجل فهم الكلام الإلهي وتأويله بطريقة ذكية.

ينبغي لامرأة ترغب في الدخول إلى مسجد أو كنيسة أو كنيسة أن ترتدي ثيابا محترمة ولائقة، ومن هنا دلالة النصح بحجب الشعر الذي يعتبره بعضهم عنصرا إيروتيكيا. لكن نزوع المرأة إلى حجب نفسها من رأسها إلى أخصص قدميها بحيث تتحول إلى ما يشبه «الشبح الأسود» ولا تتيح للرؤية أي ستمتر من جسدها يفضح مغالاة وريا - يناقضان روح ونبل الإسلام.

يلزمنا من أجل تصحيح أو إلغاء هاته الصورة الكاريكاتورية للإسلام الكثير من الوقت والديمقراطية السياسية، ذلك أنه في غياب حرية التفكير والجرأة والعقلانية سوف يستمر الخلط بين الإسلام وما لا علاقة له به و ما لم يكن؛ إذ ما أكثر الجرائم التي ترتكب باسمه. لكن بصرف النظر عن الإيديولوجية القاتلة لطالبان ورجال القاعدة ثمة مشكلة سياسية حقيقية في غالبية البلدان الإسلامية. وما دامت الديمقراطية الحقيقية لا توجه الحياة السياسية فسوف يستمر المنتظرون في الاستفادة من هاته الثغرة من

في المدينة المنورة. كان على النساء أن يخرجن من المدينة حين يجنّ الليل لقضاء حاجاتهن، ولكن يتعرضن لمضايقات بعض عديمي الأخلاق، فأفضين بغضبهن إلى أزواجهن الذين تحدثوا بدورهم إلى النبي. وكان من جراء هاته الحوادث أن نزلت عليه الآية القرآنية: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكِ وَبَنَاتِكِ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. الآية ٥٩ من السورة ٣٣.

نعرف من جهة أخرى أن الإسلام قد طرح عبر كل الأزمنة العلامات الدينية الفارقة؛ إذ تجدد الأخلاق الإسلامية أساسها في التستر والحياء والصمت أيضا. ذلك أن العلامة الدينية الفاضحة من قبيل الإفصاح عن الهوية الإسلامية بواسطة ارتداء ثياب تحجب كل الجسد مرادفة في الإسلام للنفاق. ونحن نعرف كيف يدين الله المنافقين وأمثالهم؛ أعني أولئك الذي يحرفون رسالته في أفق استغلال متعصب وإيديولوجي. ليس ثمة من قرينة نصية في القرآن تبيح أن يقتل المرء نفسه وأن يقتل من ثم الأبرياء. ليس للجهاد من معنى مشروع إلا في سياق حرب يكون عليك أن تحارب فيها كي تنجو بجلدك وتزدود عن بلادك.

مع الحضارة الغربية التي يستفيدون منها بشكل شخصي. وهم ما يفتأون يؤكدون بأن كل الآلام والمشاكل تجد حلا لها في القرآن. وما من شك في أن هاته الفكرة التبسيطية تخلف آثارا مدمرة؛ لأنها تنزع المسؤولية عن الإنسان - وهو ما يشكل النقيض لروح الإسلام - وتجعله طوع أمر الأشخاص الذين يفكرون عوضا عنه.

لا يتعلق الأمر فحسب باستخلاص دلالات محرفة وإنما بأخطاء وأكاذيب يتم تأكيدها بقوة وبمعزل عن أي شرح أو تفسير. وسوف تمثل لذلك بالحجاب. نشهد منذ عدة عقود الانتشار المتزايد للحجاب بين الفتيات والذي يستشرف ذروته في ارتداء البرقع أو النقاب الذي لا علاقة له بالإسلام وإنما هي عادة مستمدة من تقاليد بلدان مثل أفغانستان أو باكستان كانت تحجب نساءها وفق هذا الشكل قبل دخولها الإسلام. لقد فرض القرآن الحجاب في ظروف خاصة ودقيقة. وكان محمود حسين وهو اسم مستعار لكاتبين فرنسيين من أصول مصرية قد ألفا عام ٢٠٠٩ كتابا صغيرا وافتنا للاتباه بعنوان «التفكير في الإسلام» وصدر عن دار كراسي بباريس. يروي هذان الكاتبان كيف فرض الحجاب على النساء

متابعات مغربية

- زار حوالي ٣٠ قيادياً شاباً من أوروبا والولايات المتحدة. المغرب مطلع شهر اذار (مارس) في إطار برنامج للأمم المتحدة حول خالف الحضارات. حسب ما أوردته وكالة المغرب العربي للأنباء. البرنامج الذي ينظم في إطار التعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمات أخرى يشجع التبادل الثقافي بين شباب الدول العربية والغربية.
- أعلن المشاركون في مؤتمر دولي نظم في تونس العاصمة عن ضرورة دعم تنمية الشباب من خلال المزيد من التعاون بين الشمال والجنوب على الصعيد العالمي. وكذلك بين الاتحاد الأوروبي والعالمين العربي والإسلامي. وبحسب البيان الختامي الصادر عن المشاركين في «المنتدى الدولي حول الشباب والمستقبل». الذي تواصل بين ١٤ و ١٦ كانون الثاني (يناير) من الضروري «دعم البناء المعرفي للشباب وتطوير مؤهلاتهم ومهاراتهم التخصصية والحياتية وتنمية قدراتهم على التدبير المستقل والتصرف الرشيد والحل الناجع للمشكلات».
- في تقريرها السنوي حول حقوق الإنسان في العالم. اشادت جهات اميركية رسمية عدة بالجهود التي تبذلها المؤسسات المغربية في مجال النهوض بالتسامح بين الديانات. وأشار التقرير الى «تواصل تشجيع التسامح والاحترام بين مختلف الديانات». بدليل أن «الطائفة اليهودية تعيش في أمن وطمأنينة بمجموع التراب المغربي». وذكر بأن أفراد هذه الطائفة عاشوا. على الدوام. في «جو من الطمأنينة». مضيفاً أن المواطنين المغاربة من الديانة اليهودية يمارسون شعائرتهم الدينية بكل حرية.
- أطلقت ٤٠ جمعية نسائية مغربية محلية مبادرة من منتدى الزهراء للمرأة المغربية نداء لمناهضة استغلال المرأة بكل صوره. وأوصى المشاركون في الندوة التي نظمت يوم ٤ اذار (مارس) بالمكتبة الوطنية في الرباط بشراكة مع المنظمة الإفريقية لمحاربة السيدا. بتبني مقاربة شمولية. تربوية وثقافية وتنموية واجتماعية وإعلامية وأمنية وقانونية. تركز على الأسباب والاختلالات الأساسية التي تفرز هذه الظاهرة. وتسهم في التوعية بمخاطرها. وفي مقاومة كل أشكال التطبيع معها. كما طالبوا بسن قوانين لحماية النساء من العنف بكافة أشكاله.
- دعا مشاركون في يوم دراسي بالرباط في ٢٥ شباط (فبراير) موضوع «تدبير الشأن الثقافي بالمغرب: الواقع والأفاق» إلى وضع خطة تمويلية وطنية للتنمية الثقافية تعتمد المقاربة التشاركية بين كل المتدخلين الثقافيين العموميين وشبه العموميين والخواص وباقي المعنيين. وذلك على أساس برامج تعاقدية واضحة. وأكد المشاركون ضرورة ربط التنمية بالثقافة باعتبارها مقاربة ناجعة تقطع مع مفهوم «الخدمة الثقافية» وتعوضها بـ «تشكيل الوعي الثقافي».

أجل فرض سيادة أطروحاتهم واستقطاب الشباب الذين لم تعد لهم ثقة في الحكام الذين ينتخبون بنسبة ٩٠ في المئة والذين يسلمون غالباً السلطة إلى أبنائهم. هكذا، إذن، تكون المشكلة سياسية وليست دينية وذلك رغم عجز دعاة العلمانية - احترام الأديان مع فصلها عن حلقة السياسة - عن إسماع صوتهم.

يلزمنا أن نؤكد شأن محمود حسين حقيقة مؤداها أنه لا يسعنا النفاذ إلى دلالة غالبية الآيات القرآنية إلا بإعادة تأطيرها في السياق التاريخي الذي نزلت فيه، ثم كيف يسعنا الزعم بعد انصرام

لا يقصي الايمان بالله
مطلقاً حرية التفكير، بل
على العكس يثيرها
ليكون الايمان متأسساً
على قيحة اساسية تتمثل
في الحرية

أربعة عشر قرناً بضرورة الالتزام بالمعنى الحرفي لكل الآيات.

لقد تغير العالم مند عصر الرسول على جميع الأصعدة. وما يفتأ الإسلام في جوهره يشجع الذات الإنسانية على أن تتأقلم مع العالم وأن تطلب العلم ولو في الصين وأن تتعرف على الشعوب الأخرى بحكم أن اختلافها يشكل قيمة مضافة وثراء. نتربق من الخطباء الآخرين أن يتدخلوا من أجل تخليص الإسلام من هاته الصورة الفظيعة والمغلوطه التي تجعله دائماً على خطأ وتحوله إلى خطر على الشعوب الأخرى. وينبغي من أجل استشراف هذه الغاية أن نقوم بمراجعة المقررات الدراسية وإرساء الديمقراطية. ويشكل ذلك لعمري برنامجاً شبه طوباوي ■

ترجمة: عبد العنعم الشنت

مجلة «قضايا اسلامية معاصرة» في العدد الجديد

رهانات الدين والحداثة (١)

«حداثة وعلمانية وعودة الديني» التي يطرح فيها عدة تساؤلات عن اختراقات متبادلة بين الديانات الاسلامية والمسيحية وغيرها.

ويعود الدكتور عبدالمجيد الشرفي الباحث والاساتذ الجامعي التونسي ليدلي بدلوه في هذا الجانب الحساس والحيوي عبر دراسته «الثالوث الصعب... الاسلام والحداثة والعلمانية» وفيها يقدم قراءة للتطورات الفكرية الاسلامية وعلاقتها بالحداثة والعلمانية. اما الدكتور طارق رمضان فيخوض عبر دراسته «المسلمون في ظل العلمانية» عبر عودة التشنج في الغرب ازاء ما يسمى اليوم «الخطر الاسلامي» الجديد بعد ان صار وجود المسلمين والمسلمات بارزاً للعيان في المجتمعات الغربية.

ومن ترجمة مشتاق الحلو نقرأ دراسة مهمة للدكتور محسن الجوادي بعنوان «الايمان والعقلانية» تناول فيها «تبرير مصاديق المعتقدات الدينية والايمان بالله تعالى» باعتبارها طرقاً مختلفة مستعرضاً أبرزها.

اما الدكتور عبد الجبار الرفاعي فيتناول في دراسته «ازمنة التحديث في ايران ١٨٠٠ - ١٩٧٩» ويقدم فيها استقراء ودراسة وتحليلاً لتيارات واتجاهات ومدارس ورموز الاصلاح والتحديث في ايران خلال الفترة المذكورة، التي تنتهي زمنياً عند حدود الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني عام ١٩٧٩.

ويختتم دراسات العدد من مجلة «قضايا اسلامية معاصرة» ابراهيم العبادي بدراسته التي جاءت تحت عنوان «الحرية الدينية والصناعة الفقهية» التي مثلت مراجعة نقدية لملف العدد ٣٩ - ٤٠ وهو ما دأبت المجلة عليه في كل اعدادها السابقة.

ونعتقد ان هذا العدد بملفه عن «رهانات الدين والحداثة» كان اكثر تجاوزاً للمحدورات بأنواعها المختلفة، فضلاً عن الحاجة الماسة له كموضوع مركزي يعرض حضوره في جميع ساحات العمل الديني، وفي المقدمة منها الاسلامي، لا يمكن الاستغناء عن مراجعتها وقراءتها بدقة وعناية تامتين، لحساسيتها المفرطة، لاسيما لدى الغرب بكل اتجاهاته الفكرية والاجتماعية والسياسية والفكرية وغيرها ■

بغداد - عبد العليم البناء:

عن مركز دراسات فلسفة الدين في بغداد صدر العددان ٤١ - ٤٠ من المجلة الفصلية «قضايا اسلامية معاصرة» وهي مجلة متخصصة تعنى بالهجوم الفكرية للمسلم المعاصر، صاحب امتيازها ورئيس تحريرها المفكر العراقي الدكتور عبد الجبار الرفاعي.

كرست المجلة «رهانات الدين والحداثة» موضوعاً اساسياً، تم تناوله من عدة زوايا، وعبر رؤى ووجهات نظر متعددة، باعتبار هذه الرهانات متفاعلة ومتداخلة مع الحداثة، التي باتت محوراً مهما في مختلف ميادين الفكر والمعرفة والفلسفة. ومن باب اولي لا بد ان يكون للدين حضوره في الحداثة شكلاً ومضموناً، بعيداً عن التزمت الذي جعل البعض يلبس الدين لبوساً مغايرة لجوهره.

في هذا السياق جاءت كلمة التحرير لادريس هاني بعنوان «تدين الحداثة ام تخليق الحداثة» وي عنوان فرعي «النزعات السلفية المنقعة في الفكر العربي المعاصر». ومن خلال مدخل ارتكز على ان «العلاقة بين الدين والحداثة والغرب هي علاقة ملتبسة» مروراً بمناقشة «الدين والحداثة من منظور سلفية الفكر العربي المعاصر» وصولاً الى معالجة قضية «الحداثة ومغالطة سؤال التخليق» ليخلص من خلال ذلك الى ان «النزعة السلفية في الفكر العربي والاسلامي ستظل في منتهى حماستها عاتقاً من عوائق التقدم في الفكر الديني وفي فهم الحداثة».

نقرأ بعد ذلك حواراً فكرياً مهماً مع المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه تحت عنوان «ما يوحدنا يتجاوزنا نحو الافضل كما نحو الاسوأ» اجراه فريدريك لينوار وجنيفيه سوارز، ويصب في هذا السياق من خلال تسليط الضوء على أبرز آرائه الفكرية في كتابه الاخير «اللحظة الاخوية»، وهو كتاب يعد تركيباً جديراً بالاعتبار من نتائج ابحاثه السابقة حول «المقدس في السياسة» ومن تأمل في حدود «الدين المدني الخاص بحقوق الانسان».

كما نقرأ حواراً اجراه حسن عثمان مع الدكتور



عبدالمجيد الشرفي الشخصية الفكرية التي تجاوزت بطروحاتها البحثية ما هو اكايمي الى هو معرفي بعيداً عن الايديولوجيا. وقد عرف الشرفي بتجاوزه أطر تقاليد البحث المتداولة الجامدة، حيث تبرز من خلال اعماله فكرة ان «الدين منتج للمعنى».

وفي باب دراسات نقرأ دراسة للدكتور رضوان السيد يتناول فيها: «من الإصلاح الى الإحياء: مصائر موارث التفكير النهضوي الإسلامي». ومن ترجمة فاطمة بكوش نقرأ دراسة اوليفيه روا عن

لا بد ان يكون للدين

حضوره في الحداثة شكلاً

ومضموناً، بعيداً عن

الترهت الذي جعل

البعض يلبس الدين لبوساً

مغايرة لجوهره

ارسطوطالية ابن رشد واثرها في تطوير اللاهوت المسيحي لـ «فلاح الراضي»

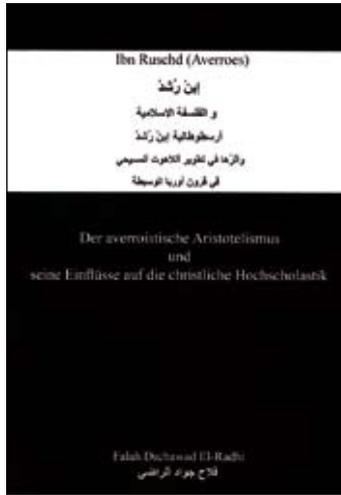
ويؤكد المؤلف الدكتور الراضي بأن الغرب تبني فكر ابن رشد بمقولته الشهيرة «لا نشوء وتطور للفكر الانساني بدون نسغ العقل» ليصل إلى عصور النهضة وحقب التنوير، بينما فرط الشرق الاسلامي بابداعات المفكر الكبير ليضع اقدامه على عتبات التأخر والجهل والتخلف والضياع. وما زال جاثماً عندها. هجر الشرق كتب ابن رشد التي حُرقت وكاد هو أن يُحرق لولا هروبه من قرطبة إلى مراكش، فلم تبدد نيران الحريق ظلام عصور الانحطاط. فيما عاش المسلمون في ظل الميثاقين (الماورائيات) البعيدة تماماً عن جوهر الاسلام، كذلك انشغالهم بالطقوس السطحية أكثر من تعاليمه الانسانية الجليلة. وذهبوا بعيداً الى دنيا السماء النائية أكثر من حاضر ومستقبل هذه الارض وناسها.

كتب ذات مرة جوزيف بيبر مؤرخ حياة وفكر توماس الاقيني المتوفي سنة ١٢٧٤ الذي يُعتبر اهم لاهوتي أوروبي في القرون الوسطة، ومن الذين تأثروا بفكر ابن رشد وأخذ الكثير منه ولو بمنحنيات مسيحية: «بدون أفكار ابن رشد لا يمكن للغرب أن يتصور بدايات نهضته وحقب تنويره ولا زخم فكري وفلسفي لديسكارت أو سبينوزا أو فولتير أو كانط وغيرهم»!

الا يكفي الاعتراف بفضل ابن رشد من قبل مفكر اوروبي مسيحي لأن نصاب نحن العرب والمسلمون بالخجل بعدما تجاهلنا وظلمنا مفكر بهذا الحجم شكل المنعطف الهم في الفلسفة الانسانية؟

يمكن الحصول على نسخة من الكتاب عبر الاتصال ببريد المؤلف الالكتروني:

el_radhi@hotmail.com



لفلسفة أرسطوطاليس المتوفي سنة (٣٢٢ ق. م) والمتمم لها. لذا دُرس تراث هذا الفيلسوف الاغريقي الكبير في نطاق أرسطوطالية ابن رشد الذي سُمي في أوروبا بالمعلم الثاني بعد أرسطو تقديراً له.

بدون أفكار ابن رشد
لا يمكن للغرب أن يتصور
بدايات نهضته وحقب تنويره
ولا زخم فكري وفلسفي
لديسكارت أو سبينوزا أو فولتير
أو كانط وغيرهم

في دراسة باللغة الالمانية تحت عنوان «ارسطوطالية ابن رشد واثرها في تطوير اللاهوت المسيحي» الصادرة نهاية العام ٢٠٠٩، يقدم الدكتور فلاح الراضي شرحاً لأهم أسس فكر ابن رشد ونقاط الاختلاف الجوهرية بينه وبين الفيلسوف أبو حامد الغزالي (المتوفي سنة ١١١١)، معرجاً في الوقت ذاته على حياة وأفكار فلاسفة وعلماء اسلاميين كبار امثال الكندي والفارابي وابن سينا وغيرهم. فيما يحتوي الجزء الثاني من الدراسة على تقديم لأفكار أهم اللاهوتيين المسيحيين وهو توماس الأقيني، ثم يستعرض افكار لاهوتيين كاثوليك استقوا مجمل أفكار ابن رشد ودافعوا عنها مثل زيكر برابانث الذي قتلته أيادي كنسية عام ١٢٨٤ بسبب افكاره الأرسطوشرشدية. ولا ينسى الكاتب دور ممن سبقوا تلك الحقبات ومهدوا لها كالبرت الكبير وأبييلارد، ما يلبث ان يعود المؤلف في نهاية جولته الى الفيلسوف العربي اليهودي موسى ابن ميمونه (المتوفي سنة ١٢٠٤) في القاهرة والذي كان له الدور الملحوظ في نشر فلسفة أرسطو في الفكر الأوروبي عبر الاندلس بفضل ابن رشد.

تتناول الدراسة فكر ابن رشد العقلاني الذي أكد على ان اولوية الفكر في الوصول إلى الحقائق وتطورها النسبي. وتأتي الدراسة في الوقت الذي يترسخ فيه التخلف الفكري في معظم البلدان العربية والاسلامية، مع تزايد التزامت الديني والتطرف الطائفي والارهاب باسم الاسلام.

في ظل ظروف كهذه لا يزال ابن رشد يُكفر ويُتهم بالزندقة، فيما أكتشفت أوروبا في القرون الوسطة أفكاره النيرة ودرستها في جامعاتها، اذ اهتم الفيلسوف الاسلامي المترجم

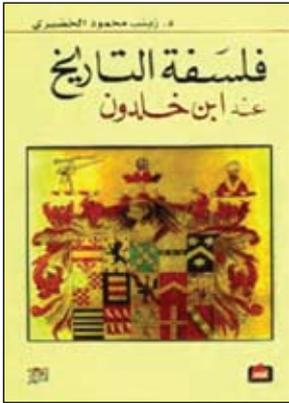
إصدارات

الانتماء للمكان الذي يعيش فيه ويساهم ببنائه، فالنظرة الانسانية والعامية للقرآن والاسلام لا تعارضان كون الانسان جزءاً فاعلاً من مجتمعه. لكن المسلمين الذين يعيشون في اوربا يظلون دائماً عرضة لاتهام الولااء المزدوج للوطن الذي يعيشون فيه.

فرمضان يرى ان الاسلام والمسلمين قادرون على التعايش في مجتمعات غربية، ومن هنا يؤكد على اهمية انخراط المسلمين بثقة واخلاص في مجتمعاتهم الغربية واحداث ما يقول عنه "ثورة في الثقة" وتطوير موقف ايجابي قائم على تكييف تراثهم.

يعترف المؤلف ان الاسلام يعاني من مشكلة مسلمين وان ابناؤه مطالبون بالتفكير الجاد ولكن هذه الدعوة للتفكير النقدي من جانب المسلمين لا تعفي الغرب ايضاً من اللوم والنقد.

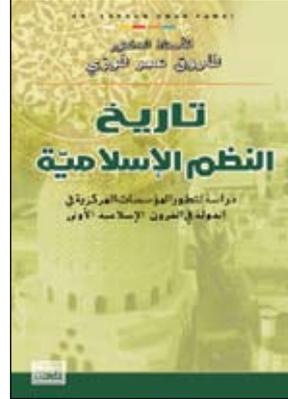
يذكر ان طارق رمضان منفتح على الثقافة الغربية بصفته ابنها الشرعي بعد ولادته في سويسرا، وازضافة الى كونه حفيداً لحسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في مصر، لذا يرى ان تجربته كحلقة وصل بين الشمال والجنوب، مما يعني انه يدافع عن اسلامه بالتوازي مع دفاعه عن ثقافته الاوروبية، مؤكداً ان هناك الكثير من المشتركات بين الاسلام والمسيحية واليهودية، وحتى الجماعات اللادينية الملحدة وذات التوجه الانساني لتجسيد حياة تعددية لا تتعارض فيها الهويات مع الانتماء الروحي.



ابن خلدون.. فيلسوف التاريخ

تحاول زينب محمود الحضيرى في كتابها "فلسفة التاريخ عند ابن خلدون" الصادر عن دار التنوير للطباعة والنشر في بيروت، القاء نظرة عصرية على فكر ابن خلدون، بوصفه مفكراً، دون انتزاعه من خلفياته الفكرية، ومن ظروف عصره التاريخية، مشيرة الى أن ابن خلدون فيلسوف للتاريخ، إذ أن الفكرة الشائعة عنه أنه مؤسس علم الاجتماع، مع انه كان أولاً وقبل كل شيء فيلسوفاً للتاريخ، وله منهجه في دراسة التاريخ ونقده للمناهج السابقة على منهجه، وتنبه إلى العوامل المختلفة التي تؤثر في تطور التاريخ، وأهمها العوامل الاقتصادية والطبيعية والدينية.

لجأ ابن خلدون في دراسته للتاريخ إلى الاستناد إلى العقل والتجربة الإنسانية وليس إلى العقيدة، ورأى أن فلسفة التاريخ تقوم على الماثلة العضوية بين الفرد والمجتمع، إذ أن الفرد يمر بمراحل مختلفة في نموه البيولوجي

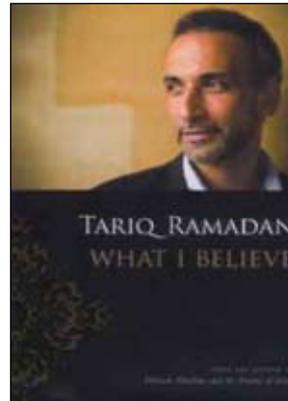


تاريخ النظم في حواضر الاسلام

يتناول الكتاب الصادر عن دار الشروق القاهرية بعنوان: «تاريخ النظم الإسلامية» للدكتور فاروق عمر فوزي، النظم (المركزية) في عواصم الحضارات الإسلامية في كل من المدينة المنورة ودمشق وبغداد وسامراء، وتتبع تطورها التاريخي وما استجد فيها من مظاهر ومفاهيم.

ويؤكد الكاتب ان المسلمين غالباً ما يعبرون عن النظرية السياسية من خلال التاريخ، فالعرض التاريخي يحمل في طياته موقفاً من النظرية السياسية، ولعل هذا القول ينطبق على النظم الإسلامية. فالباحث يجد في كتب التاريخ العامة معلومات متناثرة عن التطور التاريخي العملي لتلك النظم، أما ما كتبه الماوردي وغيره من كتّاب السياسة الشرعية والعلماء والفلاسفة فهو يهتم بالنظرية والشروط والتبرير أكثر من التطور العملي.

يحتوي الكتاب على ستة فصول، اضافة الى المقدمة، وهي: نظام الخلافة، نظام الوزارة، نظام الإدارة، نظام القضاء وتوابعه، النظام المالي، واخيراً النظام العسكري.



ازمة الهوية في "ايماني"

طارق رمضان

عن دار جامعة اوكسفورد للنشر صدر للمفكر الاسلامي طارق رمضان كتاب تحت عنوان: "ايماني" هو اشارة الى ازمة المثقف المسلم ومصارعته مع هوية يحملها وسياق يعرف نفسه من خلال اطروحة الانا والاخر او الهوية المتمركزة حول نفسها سواء كانت اوروبية او امريكية، وهو انعكاس لما يحدث اليوم في اوربا وما يجري من تحولات على صعيد الهوية السياسية. وأشار رمضان في كتابه الى انه لا يوجد في الدين ما يمنع المسلم من

وصولهم الى سدة السلطة. وتحت هذا الهاجس تم تجنيد الكثير تحت دوافع طائفية. فالفكر الوهابي تغلغل في مفاصل النظام ضمن مناخ سياسي واجتماعي متأزم.

يحتوي الكتاب على معلومات قيمة ومفصلة حاول فؤاد ابراهيم استخدامها ليغدو كتابه ملماً بكل الدلالات المترتبة بالظاهرة على الصعيد التاريخي والحاضر المائل.



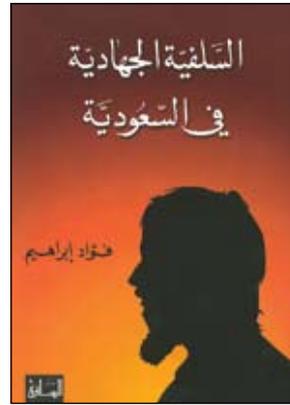
الحب في القرآن

لا يعوق القرآن الكريم النفس عن نبيل شهواتها ولكن باعتدال وعقل وتحت مظلة الإيمان بالله، لذا جاء كتاب الله متخماً بالحب والمحبة، هذا ما يذكره د. محمد سعيد رمضان البوطي في كتابه المعنون: "الحب في القرآن" الصادر عن دار الفكر في دمشق. وقد قسم المؤلف كتابه إلى فصول بدأها بالحديث عن حب الله للإنسان ثم تلاها بفصل عن حب الإنسان لله، ثم حب الإنسان لأخيه الإنسان ثم ختم بدور الحب في حياة الإنسان. يقول الله تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) الإسراء (١٧ / ٧٠) وهي آية تتضمن المكانة المتميزة للإنسان الذي أمر الله الملائكة بالسجود له.

ويعرف د. البوطي الحب بأنه التعلق بالشيء على وجه الاستثناس به والاستيحاش لفقدته، وهو معنى غير وارد في حق الله، فحب الله للإنسان هو الرضا عنه والمغفرة له، ومصير هذا الحب منوط بالمصير الذي يتخذه الإنسان تجاه التكليف التي شرفه الله بها والوصايا التي أمره بها وهو ما يقرره البيان الإلهي في أكثر من مناسبة، فمن ذلك؛ قوله (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) البقرة (٢ / ٢٢٢) وفي قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) البقرة (٢ / ١٩٥) وفي قوله: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانًا مَرْصُوصًا) الصف (٥ / ٦١) وهي محبة تشمل المذنبين التائبين. هذه المحبة فطرة أودعها الله في الإنسان (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) الأعراف (١٧٢ / ٧).

ويجب المؤلف عن سؤال حب الله المطلق كيف يكون؟ فالحب عادة يكون بين المتناسبين من جنس واحد أو يكون إلى أماكن وديار تدرك بالحواس، بقوله: أن كل ما يعترى النفس الإنسانية من أشواق إلى أنواع الجمال الإنساني والطبيعي هو من تجليات حب الله.. والشوق إلى المجهول هو من تجليات حب الله.. ومن أحب الله فإنه سيحب عباده جميعاً. وللتحاب بين الناس قانونان؛ تحاب ديني بين المؤمنين، وتحاب إنساني عام. ويحذر المؤلف من قصر الحب بين عباد الله، الأمر الذي يحد من حب الله.

من الولادة إلى شباب والكهولة ثم الموت، وكذلك المجتمع، حيث الدولة لها أعمار طبيعية مثلها في ذلك مثل الأفراد. وعمر الدولة لا يزيد على ثلاثة أجيال، وقرّم بمراحل طبيعية محكومة بقانون اجتماعي، لأنها تتفق مع طبيعة الأشياء. وفي هذا الإطار تدرس الحضيري مفهوم الدولة عند ابن خلدون، بوصفها الإطار المناسب والضروري للحياة الاجتماعية الإنسانية، وهي تمر بعدة أطوار وهي: التأسيس، التوسع، الازدهار، القنوع، وأخيراً الإسراف والتبذير. وتأتي المرحلة الأخيرة المتوجة لنهاية الدولة، حيث تقوم قبيلة بدوية ذات عصبية قبلية قوية بالهجوم والإجهاز على الدولة المفككة وتستلم السلطة بقوة عصبيتها. وهكذا تبدأ دورة اجتماعية جديدة في حركة حلزونية أبدية حسب القانون الاجتماعي لمسيرة التاريخ.



العلاقة بين الدين والسياسة في السعودية

يطرح فؤاد ابراهيم في كتابه الصادر مؤخراً عن دار الساقى تحت عنوان: « السلفية الجهادية في السعودية » السؤال الأكثر أهمية وهو: من استند الى الآخر: العائلة الحاكم السعودية ام المؤسسة الدينية المتشددة التي تتخذ من الوهابية نهجاً لها؟ ويخلص إلى أن الإطار التاريخي الذي حكم ثنائية الدين والدولة الذي سوّغ المشروعية لكلا الطرفين، فالفقهاء يستمدون قوتهم من الدولة، والدولة تستقي شرعيتها منهم منذ عام ١٩٣٢ ولغاية يومنا هذا.

استعرض المؤلف الكثير من السياقات التاريخية لنشأة السلفية في السعودية، معرجاً على افقها الفكري وامتدادها الجغرافي ابتداءً من حادثة الحرم المكي عام ١٩٧٩ التي كان نتيجتها ظهور الاستقطاب الحاد بين الاتجاهين التقليدي والتحديثي الذي عكس بدوره العلاقة بين الدين والسياسة في المملكة.

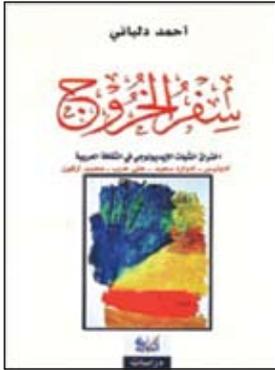
يتناول ابراهيم حرب الخليج الثانية باعتبارها الحدث الأهم الذي شكل الانشقاق الاول في الحركة السلفية، حيث احتفظت هيئة كبار العلماء بعلاقتها مع السلطة. في المقابل بدأ إعداد العدة العقائدية والرمزية، لإعلان الجهاد الأصغر، ضد الداخل والخارج ذلك الذي استخدم سابقاً في أفغانستان، مستوحية الكثير من افكار ابن تيمية في تكفير المجتمع والدولة، خاصة اثر عودة الكثير من المسلحين من أفغانستان وفشل الدولة ومؤسساتها باحتوائهم، ليمتد عنفهم في الداخل لينتقل بعدها إلى العراق بعد سقوط نظام صدام، اثر صدور سيل من الفتاوى لتكفير الشيعة وتحريم

في الاسلام. اذ تدعو المؤلفة في كتابها الى الحدأة والى منهج ليبرالي في تفسير القرآن الكريم بصورة موازية مع العصر، مؤكدة في الوقت ذاته على اهمية الاجتهاد في التفسير، لكنها تنتقد فكرة ان الاسلام ثابت لا يتغير، ذلك ان جمود التفسيرات والاجتهادات ستجعل الاسلام دائماً عرضة للهجوم والتشكيك من قبل الغربيين، اذ ان عدم مسايرة التغييرات الحادثة في التفسير، سيبعد الدين عن العالم الواقعي الذي نعيشه.. ويبعد الدين عن الواقع مما يشكل صعوبة في اسلوب الدعوة للاقتناع به.

حاولت المؤلفة في الكتاب ان تقدم حلولاً تتمثل من وجهة نظرها في كيفية تطبيق التفسيرات الجديدة على ارض الواقع والتقليل من التناقض الظاهر بين الدين والحداثة وذلك من خلال وضع الاحكام القرآنية في ظل سياق تاريخي وموضوعي يمكن من خلاله الكشف عن المعنى الحقيقي حتى يصبح التفسير ملائماً للواقع.

تحذر لمياء قدور في الكتاب ايضاً من مسألة الرفض الجماعي للاسلام من قبل الغرب، كذلك ايضاً من اصرار المتشددين الاسلاميين علي التمسك بالتقاليد والاصرار عليها دون الاخذ في الاعتبار التجديد والتحديث، وترى ان اصرار كل جانب على موقفه لن يثمر عن اي حل في اطار الحوار بين الطرفين الذي من الضروري ان عن هدف واضح بين الجانبين.

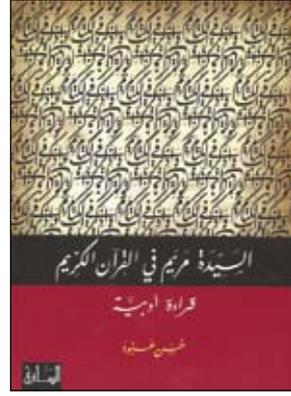
الجدير ذكره ان الكاتبة هي شاية المانية الهوية عاشت وترعرعت في المانيا، ولدت عام ١٩٧٨ في المانيا لاسرة مسلمة مهاجرة من سوريا، تعلمت اصول الدين في نطاق الاسرة ودرست فيما بعد علوم الاسلام في الجامعة ثم تأهلت للعمل كمدرسة تربوية للتربية الاسلامية في المدارس الالمانية.



سبات الثقافة العربية

يلفت الباحث الجزائري احمد دلباني في كتابه الموسوم: «سفر الخروج - اختراق السبات الأيديولوجي في الثقافة العربية» الصادر عن دار التكوين في دمشق، إلى ما يعتمل في رحم الثقافة العربية الطليعية من أفكار مغايرة تسعى لاختراق جدار السكونية والخروج من وصاية النظام المعرفي المغلق، في محاولة لتعرية البنية الأساسية لهذه الثقافة التي تضم عنفاً إزاء حرية البحث ومغامرة الخروج من الاسوار المغلقة، منبهاً إلى أن العقل العربي ظل أسير المرجعية الدينية من جهة، والمرجعية الأيديولوجية من جهة ثانية، على مدى عقود طويلة. يتمحور الشرح العميق في بنية الثقافة العربية المعاصرة في انتقالها من زمن الشمولية إلى زمن التفكك والمغايرة، وانتقالها تالياً من سيادة المرجع الأيديولوجي إلى متاهة الوجود والتاريخ.

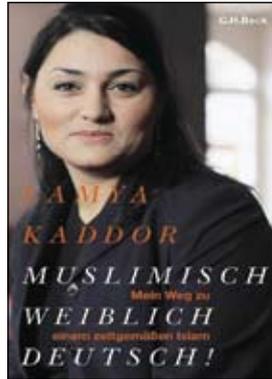
يشير دلباني في كتابه إلى نموذج مختلف للفكر النقدي العربي الذي يمثل استراتيجيات نقدية ولدت على أنقاض خراب الأيديولوجيات والفكر الشمولي في محاولة لتفكيكه من الداخل.



السيدة مريم في القرآن الكريم

يعرض كتاب «السيدة مريم في القرآن الكريم - قراءة أدبية» للكاتبة حُسن عبود عن دار الساقى، سورة السيدة مريم وقصتها في القرآن الكريم، وتناص صورتها وقصتها في الموروث المسيحي، مؤكدة مركزية اللقاء الكبير بين الديانتين في شخصية مريم، حيث يولج الكتاب حقلاً جديداً في دراسة السورة القرآنية كخطاب قابل للتحليل.. ترى الكاتبة ان قصة شخصية مريم، هي كقصتي اصحاب الكهف وذي القرنين، لا تتكرر في القرآن الكريم مثلما تتكرر قصص كثير من الشخصيات الكتابية كآدم وإبراهيم وموسى وغيرهم في اكثر من سورة. كما ترى عبود، ان هناك سرداً جيوغرافياً لمريم، يظهر بشكل بانورامي مشهدي مطوّق بخطاب كلامي في «سورة آل عمران»، وآل عمران هو نسب مريم العائلي الذي وضع على المستوى نفسه مع النسب الإبراهيمي.

تؤكد عبود في دراستها شكل السورة، ان رحلة السيدة مريم (الى المكان القصي) تشكل العمود الفقري لبناء القسم القصصي، لذا ليس من الصعب ان نتخيل الدور الرئيس الذي كانت تلعبه السيدة مريم في محيط ثقافي عربي مسيحي، محيط يقُدس الأنثى لخصوبتها عموماً، ومريم لأمومتها على وجه الخصوص. الكاتبة عبود، سعت في كتابها الى قراءة عصرية، مهتمة بتجديد الخطاب الديني للمرأة المسلمة، الامر الذي فتح المجال امام تأويلات جديدة تتمسك بالمساواة في التكليف الالهي للأنبياء والصدّيقين وبينهم السيدة مريم، وكذلك البشر اجمعين وبينهم المرأة المسلمة اليوم. فالاستجابة هي فعل قراءة تدخل فيها المشاركة والتفاعل والاضافة، وقد تفاعلت الكاتبة مع دراسات أدبية سبقتها إليها الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، وهي اول امرأة اجتهدت في تطبيق منهجية أدبية للتفسير القرآني، فأضافت عبود الى جهد بنت الشاطئ، جهداً جديداً وقراءة جديدة.



الدعوة الى تفسير حداثي للاسلام

يحمل كتاب "امرأة ألمانية مسلمة" الصادر باللغة الالمانية للمياء قدور، في مضمونه تحدياً للقرائ الالمانى الذي يرى ان المرأة لا تتمتع بحقوق كافية

فن المديح والسماع

سفر روحاني على جناح الوجدان



يعود فن المديح في المغرب الى منتصف القرن السابع للهجرة وانطلق من مدينة فاس

فن المديح والسماع هورث حضاري اسلامي يزيد عمره على اكثر من ١٤ قرناً

بأصواتهم، هذه القصائد والمقطعات والقُدود، على أساس الأنغام و"الطبوع" المتداولة في الموسيقى الأندلسية وذلك دون مصاحبة آليّة، فتصغي "الأذان عند ذلك بحسن الاستماع إلى محاسن السماع". على أن طبع "رمل المائة" يبقى، حسب البعض، "أفضل هذه الطبوع وأكثرها رواجاً لكونه أقدر على استجلاء معاني التعظيم والجلال التي تليق بشخص الرسول الأعظم".

وإذا كان فن السماع والمديح قد شهد ازدهاراً كبيراً في العهد المريني فإنه تهيأ له مع حلول العهد العلوي أن يستكمل خصائصه الأدبية والفنية وأضحى مما يعنى به ملوك الدولة وعلية القوم وعامتهم على السواء، ومما يدل على ولع شديد بهذا الفن وعظيم وقعه في نفوس الجميع ما يقام له من احتفالات ومهرجانات ومنها "مولديات طنجة"، التي جمعت على مدى أربعة أيام نخبة من ألمع المنشدين والمسمعين المغاربة والعرب. والمنحى نفسه سار عليه الفنان السوري عمر سرميني، حيث يقول "أن فن المديح والسماع في العالم العربي، ما زال مقروءاً ومتداولاً بشكل كبير، بالرغم من الاختلاف الذي قد يلاحظ بين بعض الأعمال المقدمة

فن المديح والسماع موروث حضاري إسلامي يزيد عمره على أكثر من ١٤ قرناً، وسفر روحاني وتأثير فني وجداني على كل مرید سالك، ظهر في عهد الرسول الكريم، واستمر وتطور وتوسع منتقلاً من جيل إلى جيل، حتى صار إحدى وسائل تسامي الروح وعوامل تهذيبها لتأثيره الفني والوجداني.

الأصل في المديح والسماع ما يدل على عموم الغناء والموسيقى، ويؤدى بأن ينشد فرد أو أكثر قصيدة لشيخ من مشايخ التصوف بأصوات تترنح لها الأسماع وتتمايل لها الأجساد، وينتهي كل مقطع برد جماعي من المریدين سواء بالتهليل أو بالصلاة على النبي المصطفى، بينما يستمر المنشد في تغيير الألحان من حين لآخر.

وبدايات فن السماع والمديح بالمغرب تعود إلى منتصف القرن السابع للهجرة عندما استحدثت أسرة العازفين، التي كان رجالها من أعلام مدينة فاس ورؤسائها، عادة الاحتفال بالمولد النبوي، وسرعان ما انتقل هذا الاحتفال إلى الأوساط الشعبية فكانت تقام الحفلات في الزوايا وحتى في المنازل، ويتم فيها التغني بالقصائد والمقطعات الشعرية المديحية. وفي هذه المجالس الروحانية يتناشد المسمعون

حسن سعودي

موقع «وكالة المغرب العربي للأنباء» بتصرف

السينما الاندونيسية توفق بين الدين والعشق



يتوقع ان تفوق ايرادات فيلم «آيات الحب» وهو أكثر الافلام شعبية في اندونيسيا. اوسع بلد مسلم سكانا. اكثر افلام هوليوود وبوليوود شعبية. بعدما حظي باعجاب النقاد. خاصة وانه يحاول معالجة صورة الاسلام الذي اقترن بالعنف والارهاب منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

واجتذب الفيلم لغاية الآن ٢٩ مليون مشاهد. ويحاول بطل الفيلم الشاب المتدين فهري التعلق بقيمه الاسلامية. في الوقت الذي تتحول فيه حياته الرغبة الى جحيم امام عينيه.

فكر فهري. الذي درس القرآن في جامعة الازهر بمصر. مليا قبل اختيار زوجته من بين اربع فتيات. ووقع اختياره على عائشة. المحجبة ذات العينين السوداوتين. وبعد فترة وجيزة. صارت عائشة حاملا مما اسعد فهري. لكن سعادته ما لبثت ان تبخرت عندما اتهم بالاغتصاب. وزج به في السجن. علما ان عقاب الاغتصاب الاعدام شنقا.

والشخص الوحيد الذي بإمكانه انقاذ فهري بأثبات براءته. صديقه المقربة ماريا التي تعيش ازمة عاطفية بسببه. وتتوسل عائشة الى زوجها ليتخذ ماريا. وهي قبطية. زوجة ثانية لينجو بحياته. فيفعل بعد تردد. ويحاول انصاف زوجته معا. يذكر ان تعدد الزوجات مسموح في اندونيسيا لكنه مثير للجدل.

وفي أكثر مشاهد الفيلم تأثيرا ينتقد رجل مصري امرأة محجبة بعدما تركت مقعدها في القطار لسائح أمريكي مسن. قائلا انه كافر وان بلده يشن حربا على المسلمين في أفغانستان والعراق. فيتدخل فهري ويقول للرجل ان تصرفه يتنافى مع تسامح الاسلام. وقالت ابني سودرجات (٤٢ عاما) عند خروجها من قاعة السينما انها «تأمل في أن يعلم هذا الفيلم المسلمين المزيد عن دينهم. خاصة كيفية التعامل مع زوجاتهم». وتوافقها الرأي نينا تريانا (٢٩ عاما) قائلة: «أحببت الفيلم. فهو يظهر الاسلام على انه دين سلام ويحثنا على التعاون مع بعضنا مهما كان ديننا».

ويعتبر «آيات الحب» اول فيلم اندونيسي يجمع بين موضوع الدين والثقافة الشعبية على الشاشة العريضة. ويتطلع الاندونيسيون البالغ عددهم حوالي ٢٣٥ مليونا. الى احياء الجانب الروحي في مجتمعهم.

واشار مخرج الفيلم هاتنج بارامانيتو البالغ من العمر (٣٢ عاما) الى ان «البعض يقرن الاسلام بالعنف. وانا أردت اظهار الإسلام بصورة ايجابية. فهو مبني على الحب والصبر والتضحية».

ويتوقع ان يحقق «آيات الحب» المقتبس من رواية حبيب رحمان شيرازي اعلى ايرادات في اندونيسيا. تفوق ايرادات فيلم «تيتانيك» الذي حقق رقما قياسيا في تاريخ السينما الإندونيسية.

موقع gulf don الإلكتروني

بالمغرب أو المشرق العربيين، مبرزا التغيرات الكثيرة التي مر بها هذا الفن بمختلف جهات العالم العربي الإسلامي، ومساهمة الملحنين من حلب وغيرها في إثراء المكتبة العربية الدينية والغزلية منها في سياق مدح الرسول عليه الصلاة والسلام.

وذكر سمريني باجتهادات الكثير من شعراء القصيدة والأناشيد الدينية والمدائح النبوية في هذا المجال، والملحنين الذين منهم من وضع هذا الشعر في قالب الأنشودة ومنهم من وضعه في قالب القصيدة أو الموشح، وبدور الزوايا، المنتشرة بحواري وأزقة العديد من المدن العربية، في الحفاظ على هذا التراث العريق، ثم بالتحويلات التي شهدها هذا الفن مع المنشدين الشباب، الذين أضحو يهتمون بالإيقاع السريع والكلمة السهلة، لكن ذلك، يضيف سمريني، أمر وقتي وليس غداء دسما للروح.

وفي ارتباط الأغنية الدينية بالسماع والمديح، أشار سمريني، الذي يعد أحد الأسماء المرموقة على الساحة السورية، إلى أن هذه العلاقة قديمة ووطيدة جدا، مستشهدا في ذلك بالقدود الحلبية والدينية.

وأبرز أنها كلمات غزلية أو، بالعكس، دينية وكلاهما جميل، ويقوم الشعراء بكتابة وصياغة كلمات دينية جديدة على قد كلمات الأغنية أو الموشح الغزلي، مهيباً في الأخير بالخلف الحفاظ على هذا الموروث الفني الجميل حتى يبقى للمديح النبوي والسماع الصوفي رونقه وهيبته.

وفن السماع والمدح ليس حكرا على الرجال، بل تنشده وتغنيه النساء أيضا، وخير مثال على ذلك للارحوم البقالي ومجموعتها للحضرة الشفشاونية، والتي قالت عنها هذا الفنانة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنها لون صوفي روحي رباني نبع من حضرة الزاوية البقالية الموجودة بشفشاون، التي تحيي كل عام المولد النبوي من خلال هذا اللون من الإنشاد الذي يؤديه الرجال في الفضاءات العامة، فيما تؤديه النساء بالبيوت، ونقلته الجدات إلى الأجيال اللاحقة.

وعموما، إذا كانت فنون الموسيقى تتجسد في وحدة العناصر فإن الموسيقى الدينية تبقى محملة بأساليب أداؤها وتقاليده مرتبطة بالمراسيم والمناسبات الدينية التي تنشده فيها وفق جملة من المواصفات تحدد ماهية موسيقى الصوفية، وموسيقى الآذان وترتيل القرآن، وفن السماع والمدح، الذي ازدهر بالمغرب بفضل الزوايا التي حافظت على تقاليدها وأضافت عليه موازين معينة، وأفضى ذلك إلى انبثاق أنساق خاصة بكل منطقة، وتم الاعتناء بالموارد التي تتناول مولد الرسول وما أحاط بهذا الحدث العظيم

.. ردود سريعة ..

محمد سعيد (لندن) حليلة منصور (الخرطوم) عبدالامير
الخياط (العراق) احمد عبدالحق (مصر) مصطفى فاضل
(مانتشيستر) سليم عبدالوهاب (المغرب) فادي حاتم (بيروت)
• نشكر تواصلكم معنا خدمة للفكر التنويري.
متمنين لكم دوام النجاح.

كل التقدير لجهودكم المثمرة

بسمه تعالى
الاعزاء في مجلة «الرائد التنويري»
حصلت على العدد الماضي من مجلتكم من احد الاصدقاء،
وارغب ان اكتب بعض الاراء. فالمجلة جيدة من حيث المحتوى
والفكرة والشكل واقترح تخصيص باب للترجمات الخاصة
بالفكر الاسلامي التنويري، وهي كثيرة جداً، وذلك للاطلاع
القراء عليها، واقترح ايضاً اضافة باب تعريف او جولة لمدينة
اسلامية او معلم اسلامي.
مع كل التقدير لعملكم وجهودكم المثمرة

ماهر جبار عطا
ديترويت (امريكا)

ثقافة تعود بالامة الى رشدها وصوابها

الاخ الاستاذ نجاح كاظم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو ان تكونوا بخير وعافية
وشكر الله سعيكم وجهودكم الخيرة من
اجل ثقافة اسلامية تنويرية، تعود بالامة الى
رشدها وصوابها
نحن في صحيفة «المثقف» مستعدون
للتعاون معكم، ونشر دراساتكم
واعلاناتكم.

والى مزيد من التعارف والتعاون

تقبلوا احترامنا وتقديرنا

رئيس تحرير
صحيفة «المثقف»

Dear Friends in IFID,

Salaam,

Thank you very much for your email and the introductory information on the IFID, which I found it very interesting, as I have been looking for such initiative to counter the new extremist and violence approach of islam today. I think the extremist approach created by Ibn-Ladin have hijacked the islamic movement and have cost every muslim and islam a great deal of loss & hate, as based on bloody-minded & backward thinking. We (the muslim & arabic professional) people in the UK, who have spent most of their life in the UK would support such approach and I personally would like to support your movement. Please let me know if there will be a meeting in Manchester in near future so that I can attend to discuss how can we help the movement to be more effective and achieve this esteem target to make pure, scientific and advance islam prevails again.

God bless and help for your nobel cause.

Thanks with kind regards

Dr Ahmed Al-Sened CEng, FIMechE
Manchester, UK



هدم وازالة الصروح الطائفية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني جدا ان اكون من متابعي فعاليات ونشاطات المنبر الدولي للحوار الاسلامي وحول كيفية طرح القضايا التي تتبنى افكارا جديدة وموضوعية تتعلق بالاخص واقع المرأة ذلك الكائن الضعيف وما تتعرض له من مشكلات والنهوض بها والوصول بها الى أعلى درجات الرقي.

وأحب ان أوكد بأني من مؤيدي هدم وازالة المباني والصروح الطائفية التي شيدت بين السنة والشيعية، تلك الصروح التي جعلت من بلدي العراق باحة من الدم والجهد والفقر والاجرام. ارجو ان يسعني الوقت لقراءة الراصد التنويري الاطلاع اكثر على منهاجكم الموقر، وارجو ان احل عليكم ضيف خفيف. وفي الختام سلام

نادية عبدالله

Dear brothers and sisters

Salam Alaykoum.

I recently saw your magazine (Al Rasid Al Tanwiri) online and would like to express my thanks. It's with magazines like this that we can learn about the pure Islam against those who teach with extremist and violent ways.

I hope you keep the magazine filled with great articles so that more muslims will learn the true Islam.

Thank You
Mr. A Al-Mansoori

خدمة المعرفة الدينية النقدية

السلام عليكم

ارجو ان تجدكم رسالتي في تالق ثقافي توصلت بنسخة من مجلتكم واشكركم على نشر مقال لي حول مقدمات في نقد وعينا بالنهضة. ودمتم دائما في خدمة المعرفة الدينية النقدية، وانا مستعد دائما للتعاون معكم.

يوسف محمد بناصر

باحث - المغرب

زيادة عدد الصفحات وإضافة أبواب أخرى

اطلعت على أعداد من نشرة «الرائد التنويري» ووجدتها ممتعة ومهمة في الوقت نفسه: انتقاء المقالات، متابعة الإصدارات المتعلقة باهتمام النشرة، ومحتواها المقتضب بتركيز؛ مع أن من المهم، ربما، زيادة حجمها قليلا، وإضافة أبواب أخرى. مع ذلك تبقى النشرة عملا يستحق الثناء، ففكرة ومحتوى. ويبقى أن الأكثر أهمية يتمثل بمدى التأثير الذي تحدثه لدى القراء، أو لدى جمهورها المستهدف، أو على الأقل مدى النقاش الذي تثيره بين أوساط معينة.

سالم موسى إبراهيم

إعلامي - العراق

قسمة اشتراك

للحصول على نسختك من "الرائد التنويري" يرجى كتابة القسمة وارسالها على العنوان التالي:

Alrasid Altanweei
B.O.BOX 5856
London WC1N 3XX
U.K

الاسم:

العنوان:

التاريخ:

عدد النسخ:

او ارسل الطلب على العنوان الالكتروني:

inquiry@islam21.net

العرب والحراك السياسي البريطاني

حاتم طه

ينبغي ان لا ننسى في هذا الاطار الجانب الديني المتزمت الذي يغلف حياة بعض شرائح الجالية، الامر الذي يؤثر سلباً على انخراطهم في تركيبة المجتمع تحت حجج وذرائع واهية تتلبس لبوس الدين زوراً وبهتاناً، والمتملة بالنظرة السلبية للمجتمع والانعزال عنه والقوالب الفكرية الجامدة ضد مؤسساته، ما يحرم الكثير منهم من المشاركة الحقيقية في تغيير اتجاه البوصلة السياسية في البلاد.

يمكن القول ان الجالية العربية بكل تنوعها الاثني والثقافي، بإمكانها ان تبلور تياراً هاماً في مفصل الحياة البريطانية، على غرار الجاليات الآسيوية التي استطاعت ان تجز لابنائها الكثير من المقاعد في اعلى هرم الهيئات التشريعية والتنفيذية، الامر الذي يدفعنا الى السؤال عن مدى جدية البريطانيين العرب بالتأثير في المعترك السياسي والثقافي كخطوة اولى نحو الانخراط في الحياة بكل تفاصيلها ضمن دائرة التأثير والتأثير في اطار القوانين والقيم المرعية.

ومن خلال تجربة شخصية عشتها في احدي الدول الاوروبية، استطيع القول دون مواربة ان العرب ما زالوا يحملون هموم مكانهم الاول، بكل تفاعلاته، ما يعدهم عن اشتراطات مكانهم الثاني، وهو الهم، كونه الحاضنة الحاضرة والمستقبلية لحياتهم وحيات ابنائهم واحفادهم.

تأتي اهمية مشاركة العرب في الانتخابات البرلمانية البريطانية لانها تنطوي على دفعهم الى اتون الحراك السياسي والتفاعل مع المتغيرات الاجتماعية بغية التغيير الايجابي بما يخدم الجالية باعتبارها جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع البريطاني.

انطلق ماراتون الانتخابات البرلمانية البريطانية ليبدأ المربع الاول من التنافس السياسي بين الاحزاب بهدف الحصول على النسبة الاكبر من اصوات الناخبين تحت خيمة الديمقراطية، وضمن نهج سليم يحترم حقوق المواطن ومطالبه وحرية اختياره.

مساحات واسعة من الوعود المحملة بحلول اقتصادية واجتماعية، لكن السؤال الهم الذي يبرز جلياً هو: اين نحن العرب من هذه المعادلة؟

قبل الاجابة على هذا السؤال المشروع ينبغي التعرف ملياً على حجم الجالية العربية في بريطانيا ومعرفة مدايات تأثيرها، اذ انها من الجاليات الكبيرة عدداً، لكنها، مع الاسف، غير فاعلة، الامر الذي يهملش افرادها ويحد من عملية تفاعلهم الحياتي مع المجتمع البريطاني على كل الصعد، ويعزلهم عن فحوى الصراع السلمي المشروع ضمن التركيبة السياسية.

ثمة مسافة واضحة المعالم بين العربي المهاجر والمحيط الذي يحيا فيه، اذ انه يحمل على كاهله هاجس الخوف من العمل السياسي والدخول الى معتركه، رغم ابتعاده الاف الاميال عن مصدر ذلك الخوف والمتمثل بالانظمة القمعية الجاثمة على انفس البلاد والعباد، اضافة الى ان المستوى التعليمي او الاكاديمي

لعدد غير قليل من ابناء الجالية،

لا يرتقي الى مستويات عالية،

كما ان شريحة واسعة من

ابنائها وصلت الى الاوطان

البديلة لاسباب اقتصادية

بحتة، الامر الذي يحد من

تفاعلها مع الحراك المجتمعي

بكل الوانه، ويقلص من فرص

البحث عن حقوقها المطلوبة.



The International Forum for Islamic Dialogue (IFID)



IFID was established in 1994 as a UK based non-profit organization. It is an independent voice calling for an enlightened and modern understanding of Islam. We believe that Muslim democrats can potentially become a stabilizing and a constructive force in developing institutions, modernizing Muslim societies and playing their full role in world peace. The key to a better future for Muslim nations lies in developing interpretations of Islam, Muslim thought and attitudes that are compatible with the contemporary world.

IFID was founded by Dr Laith Kubba, who served as its first executive director (1994 to 1998). He was succeeded by Dr Mansoor Al-Jamri. IFID's current director is Dr Najah Kadhim.

IFID aims to:

- Identify, encourage and introduce new, enlightened Muslim writers to engage in debate and discussion on key Islamic issues and establish a network for the sharing of ideas and experiences on the challenges faced by Muslims today.
- Initiate innovative ideas that provoke contemporary Islamic thought and generate much needed debate and dialogue.
- Assist and strengthen the efforts of enlightened and liberal Muslim democrats in propagating a modern understanding of Islam and its values, focusing on human

rights, democracy, pluralism, non-violence, civil rights, modern institutions and in identifying future trends and strategies.

IFID Objectives:

1. Expanding and consolidating the "Success in a Changing World" network in the Middle East & North Africa as well as establishing the UK education programme.
2. To develop an "educational guide", catering to the needs of Muslims, that is modern, scientific, and flexible - to be used by youth, teachers of religion and by Imams.
3. To publish the quarterly Arabic magazine "al-rasid altanweeri".
4. To publish the quarterly "Islam21" journal, focusing on specific themes.
5. To host Seminars, addressing specific topics relevant to current Muslim reality and to publish and circulate them to individuals and organizations.
6. To improve and update "Islam21.net" Web site.
7. The "Friday Note" - whereby, concise articles, by known Muslim writers from a number of countries, address contemporary Muslim concerns. These are emailed on Fridays, to our online community. Each year a collection of these articles are published in book form.
8. To publish the quarterly Islam21 Youth, focusing on Muslim Identity from a youth perspective.

لمحة عن تاريخ المنبر الدولي للحوار الإسلامي

تأسس المنبر الدولي للحوار الإسلامي في العام ١٩٩٤ كمنظمة غير ربحية. متخذاً من العاصمة البريطانية لندن مقراً رئيساً له.

والمنبر صوت مستقل يدعو إلى فهم الإسلام بنحو متنوّر وعصري. ذلك إننا نعتقد أن بوسع المسلمين الديمقراطيين أن يصيروا قوة استقرار وبناء لتطوير مؤسسات عامة. ومجتمعات مسلمة حديثة. وان يلعبوا دوراً بارزاً في إشاعة السلام في العالم. فمفتاح باب مستقبل أفضل للأمم المسلمة مرتبط بتطوير قراءات عصرية للإسلام. والفكر الإسلامي. والموقف المتلائم مع عالمنا المعاصر.

ونعتقد أيضاً أن بمقدور المؤسسات العامة الحديثة تطوير مهارات المهنيين. وبهذا تساهم في تحديث المجتمعات المسلمة.

أسس المنبر الدولي للحوار الإسلامي وتولى إدارته التنفيذية الدكتور ليث كبة من العام ١٩٩٤ حتى العام ١٩٩٨. ليأتي الدكتور منصور الجمري. مديراً تنفيذياً ثانياً. من العام ١٩٩٩ حتى العام ٢٠٠١. والآن يتولى الدكتور نجاح كاظم منصب مديره التنفيذي.

من كتاب العدد:

هاجر القحطاني	سعيد الشهابي	وجدان عبدالعزيز	د. نجاح كاظم
عبد اللطيف طريب	جاسم الصغير	فالح حسن السوداني	مصطفى الخلفي
مولاي محمد اسماعيلي	د. منى فياض	د. غالي عودة	فالح فزع
حاتم طه	حسن سعودي	عبدالعليم البناء	الطاهر بن جلون

inquiry@islam21.net
www.islam21.net